

المواقع الأثرية والمعالم التاريخية
أثرها ودورها في توظيف السياحة بمنطقة الباحة

**Archaeological Sites and Historical Monuments
Their effects and their role in investing tourism in
Al-Baha Region**

إعداد الباحثة :

ليلى بنت عبد الكريم الزهراني.

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد.

جامعة الباحة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ

Layla Abdulkareem Abdullah
Assistant Professor of Modern and Contemporary
History
Laazahrany@bu.edu.sa

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة أم القرى

المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أثرها ودورها في توظيف السياحة بمنطقة الباحة

إعداد الباحثة:

ليلى بنت عبد الكريم الزهراني

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

جامعة الباحة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ

ملخص البحث: تتميز منطقة الباحة ببعدها التاريخي وعمقها الحضاري، إذ تحتضن بين جنباتها الكثير من الأماكن التاريخية والمباني الأثرية التي كانت ولا تزال شاهداً على الفترات الزمنية التي عاشتها المدينة.

والسائح في منطقة الباحة اليوم يشاهد الكثير من تاريخها المادي المتمثل في آثارها المظمورة في بعض الحواضر والمراكز الحضارية القديمة، وكل هذه الميادين تستحق مزيداً من الدراسة والاهتمام، فيما لو تم إعادة تأهيلها وفتحها للنشاط السياحي وتوفير البنى الأساسية والمرافق السياحية التي تخدم هذا الجانب، وتأسيساً على ما سبق فإننا نطمح إلى توجيه الأنظار لإحداث تنمية سياحية (السياحة الإحيائية) التي تتم من خلال تنمية المواقع الأثرية سياحياً كوسيلة لتحقيق تنمية شاملة لتنشيط الدورة الاقتصادية، وتشجيع التنمية للمنطقة ضمن تنمية مستدامة بما يضمن إحياء الآثار والحفاظ على أصالتها؛ وذلك من خلال تسليط الضوء في هذا البحث الموسم بـ «المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أثرها ودورها في توظيف السياحة بمنطقة الباحة» فقد قادني طبيعة مادته إلى تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، محتواها التعريف بالمدينة من خلال دراسة بعض مواقعها، وعوامل نشوئها؛ فضلاً عن عرض لبعض المواقع الأثرية، واستعراض إمكانات السياحة فيها، ومدى توظيف هذه الإمكانيات للأغراض السياحية، ومن ثم الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها الزوار واقتراح الحلول بهدف النهوض والارتقاء بها..



Archaeological Sites and Historical Monuments Their effects and their role in investing tourism in Al-Baha Region

Abstract:

Al-Baha region is characterized by its historical and cultural legacy, as it combines many historical sites and remnants, which were and still bear witness the times experienced by this region.

Tourists who visit the region can see its material history through traces buried in some towns and in ancient urban sites. All these sites need further studies and attention, if they are rehabilitated and being available for tourist, in addition to the availability of infrastructure and facilities that serve this aspect. Based on the above, it is hoped that attention will be directed towards enabling tourism development through (tourism revival) by developing the archeological sites for achieving full development with the aim of revitalizing the economic cycle and of encouraging the development of the region within a sustainable development in a way that guarantees the revival of remnants and preservation of their authenticity. So, I shed light in this topic entitled “Archeological Sites and Historical Monuments: their effects and their role in investing tourism in Al-Baha Region”.

I divided it to three sections included surveying some of its sites and factors of their emergence, showing some archeological sites, and reviewing tourism chances and to what extent can be invested for tourism purposes. Finally, I concluded with the main troubles suffered by the visitors and proposed the solutions with the aim of promoting and improving tourism service.

المقدمة

تتوسط منطقة الباحة بلاد تهامة والسرارة الممتدة من منطقة عسير جنوباً، إلى بلاد الطائف ومكة المكرمة شمالاً، وتتميز المنطقة ببعدها التاريخي وعمقها الحضاري، إذ تحتضن بين جنباتها الكثير من الأماكن التاريخية والمباني الأثرية التي كانت ولا تزال شاهداً على الفترات الزمنية التي عاشتها المدينة.

والسائح في منطقة الباحة اليوم يشاهد الكثير من تاريخها المادي المتمثل في أثارها المظمورة في بعض الحواضر والمراكز الحضارية القديمة، وآثارها السطحية الماثلة في نقوشها ورسوماتها الصخرية؛ بالإضافة إلى قرأها، وأسواقها الشعبية الأسبوعية، وسدودها ومدرجاتها الزراعية، وطرقها القديمة، وكل هذه الميادين تستحق مزيداً من الدراسة والاهتمام والتي يمكن أن تجذب أعداداً كبيرة من السياح، فيما لو تمّ إعادة تأهيلها وفتحها للنشاط السياحي وتوفير البنى الأساسية والمرافق السياحية التي تخدم هذا الجانب.

وتأسيساً على ما سبق فإن الباحثة تسعى جاهدة في هذه الدراسة إلى توجيه الأنظار لإحداث تنمية سياحية من خلال (السياحة الإحيائية) وتنمية المواقع الأثرية سياحياً كوسيلة لتحقيق تنمية شاملة لتنشيط الدورة الاقتصادية، وتشجيع التنمية للمنطقة ضمن تنمية مستدامة بما يضمن إحياء الآثار والحفاظ على أصالتها.

ويمكن أن توضح الباحثة بعضاً من هذه المشاهد التاريخية العظيمة التي تمثل ثروة للمنطقة؛ وذلك من خلال تسليط الضوء في هذه الدراسة على التعريف بالمدينة من خلال دراسة موقعها، وعوامل نشوئها؛ فضلاً عن عرض لبعض المواقع الأثرية، واستعراض إمكانات السياحة فيها، ومدى توظيف هذه

الإمكانات للأغراض السياحية، ومن ثم الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها الزوّار واقتراح الحلول بهدف النهوض والارتقاء بها؛ لإشباع حاجات الزوّار، وتفعيل الطلب السياحي عليها، ويتم ذلك من خلال استقصاء معطيات المكان انطلاقاً من كون التنظيم المكاني للمواقع الأثرية ينبع من العلاقة بين المكان والأثر والفعالية، حيث تهدف إلى تخطيط سليم للمعالم بما يتلاءم مع الحيز المكاني في البيئة التاريخية؛ وذلك من خلال توزيع إستثمارات إستبيان على عينة عشوائية من السكان المحليين و الزوار بواقع (٣٠٠) إستمارة إستبيان ويعتمد منها ما استكمل من زوار المواقع (الأثرية والتراثية، والسياحة والترفيهية)؛ لمعرفة اقتراحاتهم و ما يمكن استثماره من عناصر المكان لتنمية سياحية إحيائية.

ولم تستطع الباحثة تحديد زمن محدد لدراسة الآثار في منطقة الباحة نظراً لعدم توافر التاريخ الزمني والأثري لكثير منها، ولذلك تم التركيز على بعض الآثار بمنطقة الباحة، بحيث امتد زمن الدراسة بعصور زمنية مختلفة، وتمّ التركيز على بعضها دون الآخر لندرة المعلومات التاريخية حولها. وبعضها استطاع الصمود دون الآخر وحقق معايير محددة للحفاظ على المناطق والمباني التاريخية، ولا يمكن من خلال هذه الدراسة احتواؤها بالكامل وإنما سيتم الحديث عن بعضها بناءً على أنواع العمارة التراثية بها.

وهناك نوعان من العمارة التي تعود إلى الماضي بالمنطقة تم تناولها بموضوع الدراسة، وهما: العمارة التاريخية، وهي مباني أنشئت في الماضي البعيد ولا تقوم الآن بوظائفها التي شيدت من أجلها كقرية ذي عين الأثرية، وقرية الملد. والعمارة التراثية وهي المباني المشيدة في الماضي القريب، ولا تزال تقوم بوظائفها التي شيدت من أجلها أو جزء منها كقرية الأطاولة التراثية، وقصر بن رقوش. وتختلف هذه المواقع من مكان إلى آخر نتيجة لما تحدده طبيعة الموقع وفرضيات المكان

وبعده الثقافي، لذا تم اختيارها لأنها ذات أبعاد تاريخية متنوعة لتغطية الجانب التاريخي والأثري للمنطقة. فلا يمكن الإحاطة بجميع المواقع الأثرية في مثل هذا البحث المصغر، فأثرت الباحثة ذكر قرية أثرية جنوب المنطقة (قرية الملد)، وقرية بوسط المنطقة (قرية بالرقوش)، وقرية شمال المنطقة (قرية الأطاوله الأثرية)، وقرية ذي عين الأثرية في الجنوب الغربي من منطقة الباحة القطاع التهامي.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة في نطاق زمني مختلف والغرض منه الحصر والتوثيق للمعالم الأثرية والتاريخية، مع التركيز على ضرب أمثلة لحالات أثرية.

أهمية البحث:

١- التعريف بأهم المقومات السياحية التي يمكن أن تسهم في إحداث تنمية سياحية تراثية في منطقة الباحة، من مواقع أثرية وتاريخية ودور تراثية.

٢- استثمار العناصر الطبيعية والأثرية والتاريخية كعناصر للجذب السياحي، ونشر الوعي الأثري لدى المواطنين، وتعريفهم بأهمية تراث المنطقة وحضارتها والمحافظة عليها، حيث إن وضع أي خطة للنشاط السياحي في أي منطقة لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار دراسة المواقع الأثرية والتاريخية؛ لأن إهمال هذا الجانب يؤدي إلى إخفاقها.

٣- هذه الدراسة الميدانية تتوافق مع توجهات الدولة نحو تشجيع السياحة الداخلية وتنميتها في ظل رؤية ٢٠٣٠م؛ من خلال تحديد مقومات السياحة في منطقة الباحة، واقتراح اعتماد منهج للتخطيط السياحي للاهتمام بالمعالم التاريخية والمواقع الأثرية لمحاولة العمل على تنشيط وتنمية القطاع السياحي.

مشكلة البحث:

منطقة الباحة من المناطق ذات التاريخ العريق الذي يظهر ماضٍ من خلال مواقعها الأثرية والتاريخية؛ ولكنها تعاني من قصور التنمية في تفعيل دور الآثار في تنمية السياحة الثقافية؛ لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- هل تمتلك منطقة الباحة إمكانات سياحية للقيام بتنمية السياحة التراثية والتاريخية في المنطقة والإفادة منها في فتح مجالات جديدة للسياحة حول المواقع الأثرية وتوفير فرص عمل متعددة لأبناء المنطقة؟

فرضية البحث:

إمكانية قيام سياحة أثرية في المنطقة من خلال ما تتوفر فيها من مقومات سياحية من مواقع أثرية وتاريخية وثقافية، بعد استغلالها وصيانتها بشكل أمثل وإعادة تفعيلها وتشكيلها بهدف إحياء وتنمية المواقع بالمنطقة، وتوفير كل التسهيلات التي من شأنها تحقيق سهولة الوصول إلى هذه الأماكن، والمساهمة في تطوير المدينة، وتوفير مصدر مهم من مصادر الدخل لأبناء المنطقة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- ١- دراسة واقع المواقع الأثرية في المنطقة.
- ٢- تقديم مؤشرات ذات طابع إجرائي لتطوير الدور السياحي للمواقع الأثرية والموروثات في المنطقة.
- ٣- إبراز ما تتمتع به منطقة الباحة من مقومات سياحية أثرية يمكن أن تساعد

على توسعة الخطة الإستراتيجية للهيئة العامة للسياحة؛ من خلال إضافة مناطق سياحية جديدة حول المواقع الأثرية بالمنطقة، وتفعيل دور الآثار في التنمية السياحية لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمنطقة.

٤- تسليط الضوء على أهمية السياحة الأثرية، وأهم المواقع السياحية في المنطقة ذات البعد التاريخي، والمعوقات التي تواجهها، وهذا بدوره يساعد في تقديم رؤية للمهتمين بقطاع الباحة للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى هدف البحث وإثبات فرضيته من خلال الإطار النظري والعملي.

عينة البحث:

تمّ توزيع إستثمارات إستبيان على عينة عشوائية من السكان المحليين والزوار بواقع ٣٠٠ إستمارة إستبيان، وهم الذين يشكلون الهيكل الأساس في أي تنمية سياحية لاتخاذ قرارات تنموية بشكل يتوافق مع طبيعة المجتمع والمنطقة، وتفعيل مقترحاتهم والتوجه بتوصياتهم، ودعمهم لها وتوجيه سياساتهم لمنفعتهم؛ وبذلك نتحقق لنا الاستدامة الاجتماعية الثقافية من خلال الاستفادة من التنمية السياحية، وهو الساكن المحلي والزائر بصفته الهدف لتخطيط التنمية السياحية عبر إستثمارات الإستبانة.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

الحدود المكانية: منطقة الباحة تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية ما بين خطي الطول ٤١ و٤٢ شرقاً، وخطي العرض ١٩ و٢٠ شمالاً، لاستثمار المواقع الأثرية بالمنطقة وربطها مع واقع الحال، ومن ثم وضع مقترحات لعام ٢٠٣٠م.

الحدود الزمانية: سيتم توزيع الاستبانات على السائحين في المنطقة محل الدراسة خلال إجازة نهاية العام الدراسي القادم للعام، وسيتم توزيع الاستبانات تحديداً خلال الفترة من ١/١٠/١٤٤٠هـ حتى ١/١٢/١٤٤٠هـ.

أدبيات الدراسة:

- **المواقع الأثرية والأماكن التاريخية:** هي الوعاء الحضاري والماعون للثقافة، فهي تحفظ خصائص المنطقة الجوهريّة التي تميزها عن سواها، وقد أضفت ميزة البعد التاريخي والعمق الحضاري لمنطقة الباحة، وتعدّ عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي كونها المادة الخام المتوفرة من صنع الإنسان التي تجذب إليها السياح على مدار العام بسراة وتهامة الباحة، ولا تخضع للموسمية كبقية أنواع السياحة الأخرى.

الدراسات السابقة:

توجهت العديد من الدراسات إلى دراسة التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ودور الآثار في التنمية السياحية، ومن ضمن هذه الدراسات: دراسة

عبدالرحيم علي الغامدي (١٩٩٦م)، والتي هدفت إلى معرفة مدى وجود علاقة بين الخصائص الاجتماعية للسائحين وبين دوافعهم نحو اختيار المناطق السياحية، وتحديد دوافع السائحين نحو اختيار المناطق السياحية.

كما أن بعض الدراسات أبحرت في دراسة تاريخ المنطقة عبر العصور التاريخية والتي كانت من أهم أهدافها إبراز الدور التاريخي للمنطقة وتوثيق أقوال العلماء والرحالة الغربيين للمنطقة، كما جاءت في دراسة غيثان بن علي جريس (٢٠١٩م)، إلى جانب جمع البحوث والدراسات التي هدفت إلى: توضيح أهمية تاريخ المنطقة وحضارتها منذ عصر ما قبل الإسلام وعبر عهود التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط، والحديث، والمعاصر، كما قدمت صوراً من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقد تناولت الدراسة كذلك آثار منطقة الباحة بما فيها الآثار المدمرة والآثار التي لم تسجل حتى الآن في الباحة وما جاورها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: القصور الكبير عند مؤرخي منطقة الباحة الذين يفتقدون العمل بروح الجماعة، والنظر إلى تاريخ بلادهم بشكل كلي، إلى جانب أن منطقة الباحة لم تنل حظاً كبيراً من البحوث والدراسات، بل كانت محدودة الزمان والمكان لما تعرضت له.

واتجه منحى آخر للبحث عن دراسة أثرية معمارية لوادي بيده في منطقة الباحة كما في دراسة عبدالله الزهراني (٢٠٠٤)، والتي هدفت إلى: دراسة أثرية معمارية لوادي بيده والعوامل التي أثرت في البناء، وكانت من أهم نتائجها:

١- تأثير الموقع الجغرافي على تصميم المنشآت المعمارية، مع توافق التخطيط الداخلي للمنازل بشكل عام في قرى المنطقة مع اختلاف بسيط

في التصميم الداخلي.

٢- إن صعوبة اختراق القرية يدل على اهتمام المعمار بالناحية الأمنية وجعلها محصنة، مما أعطى أغلب البيوت والآثار المعمارية القدرة على الصمود لسنوات أطول.

واتجهت دراسة عبدالرحمن الأنصاري (٢٠٠٩) لتوضيح تاريخ وجغرافية المنطقة والتي هدفت إلى التعريف بخصائص المنطقة الأثرية والجمالية والتي من نتائجها:

١- توثيق أقوال كتابات الرحالة الغربيين والعرب.

٢- حصر أشهر المواقع الأثرية والجمالية بالمنطقة.

وهدف دراسة باسل أحمد الفتلي (٢٠١٦) إلى توضيح دور الآثار في التنمية السياحية، وتفعيل دور الآثار في التنمية السياحية لمنطقة الأهوار لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: إن استثمار إمكانات الموقع والمناطق المحيطة بالمواقع الأثرية يُعدُّ واحدًا من أهم عناصر التنمية السياحية الإحيائية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الحفاظ على النتاجات العمرانية التاريخية وخصوصيتها ولا يمكن تحقيق التنمية السياحية بدون استدامه اجتماعية.

واتجهت دراسة تغريد سعيد حسن إلى التعرف على واقع حال المواقع الأثرية والموروثات الإسلامية في مدينة الموصل وتوزيعها، بالإضافة إلى تقديم مؤشرات ذات طابع إجرائي لتطوير الدور السياحي للمواقع الأثرية فيها، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها تتمتع المدينة بالعديد من الإمكانيات والمقومات السياحية المتمثلة بالمواقع الأثرية والموروثات الإسلامية.

مسار الدراسة:

اقتضت طبيعة مادة هذه الدراسة توزيعها على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منطقة الدراسة، ويشمل:

أولاً: الإطار الجغرافي لمنطقة الدراسة: (الموقع - المساحة والسكان - التضاريس - المناخ).

ثانياً: الإطار التاريخي.

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للمناطق التراثية والمعالم التاريخية في

منطقة الباحثة. ويشمل:

أولاً: الأهمية الوظيفية للأماكن التراثية في المنطقة.

ثانياً: التحليل المكاني لأشهر المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بمنطقة الباحثة. (قرية الملد - ذي عين الأثرية - قرية الأطاوله التراثية - قصر بن رقوش).

المبحث الثالث: السياحة الأثرية في منطقة الباحثة. ويشمل:

أولاً: تطبيق الدراسة.

ثانياً: توظيف المعالم الأثرية سياحياً بمنطقة الباحثة.

ثالثاً: مقومات السياحة في منطقة الباحثة، ثم ختمت البحث بالنتائج المستخلصة من خلال الدراسة والتوصيات وكذلك الملاحق والخرائط والصور، وأخيراً فهرست المصادر والمراجع التي تم أخذ الحقائق العلمية منها متمنية من الله



العلي العليم صاحب العرش العظيم أن تتم هذه الدراسة على ما يرضي الله ويفيد الدارسين والباحثين منها.

المبحث الأول: منطقة الدراسة.

أولاً: الإطار الجغرافي لمنطقة الدراسة:

الموقع: المقصود بمصطلح الباحة: الساحة، ومنها ساحة الدار وأوسطها^(١)، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي الطول ٤١ و ٤٢ شرقاً، وخطي العرض ١٩ و ٢٠ شمالاً، تحدها منطقة عسير من الجنوب والشرق، أما الناحية الشمالية فمحافظة الطائف، ومن الشرق محافظة بيشة، ومن الجنوب محافظة القنفذة، ومن الغرب محافظة الليث، وتشكل مدينة الباحة عاصمة المنطقة في العصر الحديث^(٢). ومن الجهة الإدارية تتكون من ست محافظات، أربع منها بالسراة وهي محافظة بالجرشي، والعقيق، والمندق، والقرى، واثنان في تهامة محافظتا المخواه وقلوة^(٣).

المساحة والسكان: تبلغ مساحة منطقة الباحة حوالي ١٢,٠٠٠ كيلو متر مربع^(٤) وتمتد على شكل شريط من الشمال إلى الجنوب بطول ٤٢ كلم وعرض ٢٩ كلم تقريباً^(٥). أي ما يعادل ٠,٦ ٪ من مساحة المملكة العربية السعودية، وبذلك تُعدُّ أصغر منطقة إدارية في المملكة من حيث المساحة، ويعيش على هذه المساحة ٤١١,٨٨٨ ألف نسمة ويشكل ٠,٥ ٪ من مجموع سكان المملكة العربية السعودية البالغ ٣٤٨٦٣٦ سعودياً و٦٣٢٥٢ غير سعودي^(٦).

التضاريس: ينقسم سطح منطقة الباحة إلى قطاعين رئيسيين متفاوتين جغرافياً هما قطاع السراة وقطاع تهامة، كما تتكون منطقة الباحة من حيث تضاريسها مما

يلي:

أولاً: السراة الجبلية: يطلق عليها جبال السراة أو جبال الحجاز، وتمتد من الحدود الأردنية شمالاً حتى حدود اليمن جنوباً، ويبلغ طولها ١٧٠٠ كم تقريباً^(٧). وتقع منطقة الباحة على جبال السروات، ويضم أعلى قمة في المنطقة (٢٦١٤م) غرب قرية قرن ظبي^(٨). وتنتشر فيها الأودية الخضراء والأحواض المائية الضحلة، ويمثلها وادي تربة زهران الذي يبدأ من بيضان وقرن ظبي وينتهي في تربة البقوم، وتقوم عليه أغلب المدن والقرى ويطلق عليه (الشعف)، ومن أهم المدن القائمة في هذا الشريط: المنندق، والباحة، وبلجرشي.

أما القسم الآخر عن السراة فيطلق عليه السراة الشرقية، وتمتد من السراة الجبلية إلى شرق المنطقة ونهاية حدودها، ومعظمها على شكل هضبة يكون ارتفاعها ١٩٠٠م، وتخترق بطون الأودية الرئيسة كوادي رنية، ووادي ثراد، ووادي كرا، ومدينة العقيق^(٩).

ثانياً: تهامة: يمتد سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، ويبلغ طول سهل تهامة بالأراضي السعودية ١٧٠٠ كم^(١٠). وتنقسم تهامة إلى قسمين العليا والسفلى العليا منها تقع تحت الانحدار لسلسلة الجبال الفاصلة بين السروات وتهامة بارتفاع يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠ م عن سطح البحر، وتتركز التجمعات السكانية على ضفاف تلك الأودية وعند نقاط التقائها.

وأهم المرتفعات الجبلية، جبال نحرة في الشمال، وشدوان الأعلى والأسفل، ونيس وريا، والفرعة، ولا تخلو من وجود العديد من المناطق السكنية مثل مناطق الحجر، والشعراء، وقلوة، والمخواة، وبطاط، أما بالنسبة لتهامة السفلى فهي سهول ساحلية محاذية للبحر الأحمر بعرض ٣٠-٤٠ كم، ويمثلها ناوان

والجرين ويبس وآل سويدي السفلى^(١١).

المناخ: ينقسم مناخ منطقة الباحة إلى قسمين رئيسيين مختلفين بموجب اختلاف التضاريس، وهي على النحو التالي:

- مناخ مرتفعات السراة معتدل صيفاً بارد شتاء، وتزداد درجات الحرارة كلما اتجهنا شرقاً باتجاه السهول الداخلية.

- مناخ سهول تهامة حار صيفاً معتدل شتاء^(١٢).

أما الأمطار فتسقط على منطقة الباحة معظم أيام السنة، ولكنها تتزايد في فصلي الشتاء والربيع، وتزيد على المرتفعات المطلة على تهامة، وتقل كلما اتجهنا نحو السهول الشرقية والسهول الغربية، حيث يصل معدل الأمطار إلى ٤٠٠ ملم في السنة، وفي تهامة يصل معدل الأمطار سنوياً حيث يقل عن ١٥٠ ملم^(١٣).

ثانياً: الإطار التاريخي.

عندما قامت دولة الإسلام في المدينة المنورة كانت قبائل أزد (غامد وزهران) من القبائل السبابة إلى الإسلام، وارتبطت المنطقة بأحداث العهد الإسلامي داخل وخارج الجزيرة العربية. وكانت منطقة الباحة تخضع سياسياً لبعض شيوخها الذين كانت لهم صلات بالأشراف في الحجاز، وبعض القوى العثمانية في الحجاز واليمن خلال القرن ٧هـ / ١٣م.

وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجري كانت الحالة السياسية في المنطقة الجنوبية يسودها الاضطراب وعدم الأمن. وفي هذا الوقت من انتشار الفوضى كانت الدعوة السلفية الإصلاحية قد ظهرت في نجد على يد الأمير محمد بن

سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب وامتدت آثارها العظيمة إلى مناطق الباحة وعسير وجازان والقنفذة ونجران، وبعض أجزاء من بلاد اليمن. ولم يأت نهاية العقد الثاني في القرن ١٣هـ/ ١٩م إلا ومعظم بلدان الجنوب أصبحت موالية للدعوة السلفية^(١٤). وامتدت نفوذ الدولة السعودية الأولى على أجزاء كبيرة من الجزيرة العربية، وفي العقد الثاني والثالث من القرن ١٣هـ/ ١٩م، أصبحت بلاد الحجاز وبلاد تهامة والسراة تحت حكمها. وفي ظل التفوق السياسي للدولة السعودية الأولى وتوسعها ما كان من الدولة العثمانية إلا أن تتصدى لها عن طريق واليها على مصر محمد علي باشا في منتصف العقد الثالث من القرن ١٣هـ- ١٩م، واستهدفت أولى حملاته أرض الحجاز والبلاد الواقعة جنوب الطائف^(١٦). حيث اتضح لمحمد علي أن أكبر مدد للقوات السعودية يأتي من بلاد غامد وزهران وعسير وما جاورها.

وواجهت جيوشه العديد من العقبات مع قبائل غامد وزهران التي تصدت له. ونتيجة لثراء المنطقة بالخيرات الزراعية والحيوانية، كانت الدولة العثمانية حريصة على السيطرة عليها، كما جاء في الكثير من الوثائق والمراسلات بين أمراء وقادة الحجاز وبين الحكومة العثمانية في الأستانة ومصر^(١٧)، وهي تذكر صراحة أهمية غامد وزهران اقتصادياً، وضرورة العمل على دخولها في حوزة القوى العثمانية في الحجاز^(١٨).

وفي غمار هذه الفوضى السياسية خرج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - بحملاته لإعادة توحيد البلاد، فكان لأبناء منطقة الدراسة إسهامهم في حملات التوحيد، والتي أسفرت عن تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ، وانضمت منطقة الباحة تحت الحكم السعودي في عام ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م، وفي عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م تسميتها بإمارة منطقة

الباحة، وكانت بداية إعلان لها لتأخذ نصيبها من النهضة الحضارية والاقتصادية بكافة خدماتها^(١٩).

ومن خلال هذه الأحداث السياسية والأمنية يظهر لنا تأثير واضح على تشكيل القرية في المنطقة وطابعها العمراني، والطابع الدفاعي الذي شيد في المقام الأول لأغراض دفاعية.

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للمناطق التراثية والمعالم التاريخية في منطقة الباحة.

أولاً: الأهمية الوظيفية للأماكن التراثية في المنطقة.

تضم منطقة الباحة الكثير من المعالم الشهيرة ذات البعد التاريخي والأثري، وأعطتها سمات حاولت من خلالها الحفاظ على أهميتها وأصالتها، ويظهر بوضوح التشابه الكبير بينها من حيث قوة وحصانة البناء.

وأغلب هذه المواقع تتشابه في أسلوب التخطيط والبناء لجميع عناصر الوحدات المعمارية فيها.

ويبرز تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والأمنية بشكل واضح في تنوع العمران التقليدي بالمنطقة. فالنسيج العمراني في المرتفعات المباني به حجرية وذات ارتفاعات عالية، وتأخذ في الغالب نمط المباني المتلاصقة، فيظهر في كثير من القرى في أعالي الجبال دون فراغات كبيرة بينها، وتظهر بها الممرات الضيقة والمتعرجة، وتتداخل العوامل الاجتماعية لاسيما العادات والتقاليد والقيم وحتى الانتماءات القبلية في التأثير في النسيج الحضري والعمراني، فالمحلات السكنية التي تُعدُّ من العناصر المهمة في منطقة الباحة غالباً ما تعكس طبيعة

الانتماء القبلي، إذ يتجمع السكان المنتمون لقبيلة ما في منطقة واحدة تحوي دور العبادة الخاصة بها، وأسواقها وحماماتها، ولم تلعب الأسواق دورًا كبيرًا في الحياة الاقتصادية فحسب بل تتعداه إلى الحياة الاجتماعية، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالمسجد الجامع ليعبر عن صياغة التفاعل الكبير بين الجانب الروحي والمادي، ويُعدُّ سوق الربوع بقرية الأطاولة التراثية أنموذجًا لذلك؛ ولذا كانت الأسواق والشوارع التجارية من أهم العناصر التي تجذب السياح.

ويحسن قبل استعراض أشهر المعالم الأثرية والمواقع التاريخية بمنطقة الباحة أن نتطرق إلى شرح مبسط وموجز عن أهم العناصر للتراث المعماري للعمارة التقليدية، والتي لا يمكن فصلها بأي شكل من الأشكال عن المعطيات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت فيها، ولا عن إنسان هذه المنطقة الذي طورها، وكانت انعكاسًا لعاداته وتقاليده وقيمه الدينية والاجتماعية. وتنقسم هذه العناصر المعمارية إلى:

١- البيت التقليدي (المباني الحجرية): تنتشر المباني القديمة في معظم أرجاء المنطقة خصوصًا الأودية والمناطق القريبة من المصاطب الزراعية وذلك لتوفر المواد الخام للبناء^(٢٠)، ويتكون فريق العمل الإنشائي من مجموعة أفراد من المتخصصين في البناء لكونها مهارة تحتاج إلى دقة وإلى معرفة أشكال الأحجار والمواضع المناسبة لها.

وتتكون المنازل الحجرية من أدوار مختلفة حسب الحالة المادية للفرد، وتتدرج من دور واحد، وأحيانًا تصل إلى ثلاثة أدوار، وتمتاز بقدرتها على تحمل كثرة الأمطار، ويخصص الدور الأرضي من المنزل للماشية وأعلافها^(٢١). وكذلك لخزن الحبوب والأرزاق^(٢٢). والدور الأول صمم للمعيشة واستقبال الضيوف، وربما يخصص جزء منه لتخزين الغلات الزراعية، والثاني لإقامة



العائلة وأفرادها في حال كان البناء ثلاثة طوابق. أما إذا كان المنزل من طابقين فإن الطابق العلوي يقسم بين غرف العائلة، وغرفة واحدة لاستقبال الضيوف من الرجال والمطبخ^(٢٣).

أما مكونات واجهة المنازل الخارجية فتتفاوت في مظهرها الخارجي حسب الحالة الاجتماعية لصاحبها ومساحة المنزل، ولا توجد صفات الزينة كالزخارف مثلاً، وتطغى البساطة وتقل التكلفة على معظم العناصر. والسمة المشتركة بينها هي استخدام الحجر الصلد عند تشييد الواجهات الخارجية، وترتفع هذه الواجهات بين ١٥ م و ٢٠ متراً تقريباً بشكل متناسق ومنتظم^(٢٤). وتحتوي الواجهة الخارجية على المداخل وتتسع فتحة المدخل وتضيق حسب حجم المنزل. ويوجد مدخل منكسر في بعض المنازل حفاظاً على خصوصية العائلة في الداخل حتى لا يرى الداخل من يجلس داخل المنزل، وهذه ناتجة عن غيرة المسلمين النابعة من تعاليم الإسلام على حرمتهم ونسائهم وظهرت واضحة في تصميم واجهات المنازل^(٢٥).

والنموذج الحي لهذا النوع من البناء هو ما يقع بقرية ذي عين الأثرية، ومبنى قصر بن رقوش بقرية بني سار، وقرية الأطاوله الأثرية.

كما يميز بعض المنازل هنا المساحات الصغيرة، حيث تكون مساحة معظم المباني لا تتجاوز ٦ في ٧ أمتار مربعة، إلى جانب انخفاض الارتفاع للدور الواحد ١,٥٠ م - ١,٧٠ م. ووجود الأبواب ضيقة جداً ونوافذ على شكل فتحات صغيرة تتدرج من شق لا يتجاوز عرضه ١٠ سم و ٦٠ سم في الارتفاع^(٢٦).

وبالوقوف على أغلب بقايا المنازل القديمة في الوقت الحالي نلاحظ الانهيارات بوسط المبنى بعيداً عن الأركان القائمة، وسببه أن الأسقف كانت في

غالبها من الأخشاب، التي تفقد خاصية الديمومة، كما أن بعضها قائمة البناء لكن الأسقف مكشوفة ومهدده بالانهيار.

وأغلب المنازل لا يوجد بها سوى صخور المباني، أما أخشاب الأسقف والأبواب والنوافذ فلا وجود لها بسبب إعادة استخدام الأخشاب في وظائف ومواقع أخرى.

لذلك تم التركيز في هذه الدراسة على البيوت القديمة التي لازالت تحافظ على تماسكها لإمكانية تطبيق نتائج الدراسة عليها كما أسلفنا.

٢- الأسواق: نشأت الأسواق المحلية نتيجة الحاجة المحلية، ثم نشطت وأصبحت مقصدًا للتجارة الخارجية، فقد كان هناك الكثير من التجار من أبناء المنطقة لهم تجارات تصل للاستيراد والأسفار لمدينتي مكة المكرمة وجدة ثم للأقطار الخارجية كالهند والحبشة والسودان.

يقام السوق في يوم معين من أيام الأسبوع على مدار السنة، ولها أنظمة ولوائح يلتزم بها المتسوقون، ويتولى الإشراف على تنفيذها من أكابر القرية وتصبح متوارثة لديهم بالإشراف والملاحظة، وأسواق الباحة كغيرها من الأسواق بباقي جزيرة العرب، ومنها سوق حباشة الذي أخذ طابعًا إقليميًا على اعتبار أنه أكبر أسواق المنطقة، ويروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم تاجر فيه، ويقع بتهامة في ديار بارق، وتجمع المصادر الإسلامية على أنه كان مزدهرًا قبل الإسلام، وبقي كذلك إلى نهاية القرن الثاني الهجري^(٢٧). ولم يقتصر نشاطها على العرض والطلب في السلع للبيع والشراء، وإنما تعدد مقصدًا للمتديتات الموسمية والمؤتمرات الدورية، تذاق فيها النشرات والخطب وينشد فيها الشعر، وتعرض فيها الحرف والصناعات اليدوية وتقام أمسيات أدبية وشعرية، ويقام بها الفلكلور



الشعبي لمناطق المملكة العربية السعودية^(٢٨).

واستمر نشاط الأسواق الأسبوعية حتى وقتنا الحاضر، ففي سراة الباحة يوجد عدد منها، وفيما يلي استعراض مبسط لخمسة من الأسواق المهمة في المنطقة، هي كالتالي:

- **سوق بلجرشي**، يعقد يوم السبت من كل أسبوع، ويقع في قلب مدينة بلجرشي، وكان مقصدًا لتجار اليمن وبلاد الحجاز، وهو من أقدم وأكبر الأسواق بالمنطقة، وما زال قائمًا إلى وقتنا هذا محتفظًا بمكانته لأكثر من ٥٠٠ عام، هدفه إحياء ما اندثر من الموروث الشعبي القديم، وإعادة ما كان عليه السوق في الماضي، وقد كان مقصدًا تجاريًا مهمًا وموقعًا للصالح بين القبائل والخصوم ومقصدًا لطلب العلم، وموقعًا للتبادل التجاري^(٢٩).

- **سوق المنندق**؛ يعقد يوم السبت، ويرتاده أهالي المنطقة والمناطق المجاورة، ولا زال قائمًا حتى يومنا.

- **سوق ربوع قريش**، يعرف بسوق الربوع، ويعقد كل يوم أربعاء في محافظة الأطاولة شمال شرق المنطقة^(٣٠).

- **سوق الخميس**، سوق الباحة؛ يقع في وسط مدينة الباحة، ولا زال قائمًا حتى الآن بنشاطه التجاري.

- **سوق رعدان**، يقع وسط قرية رعدان، ونقطة التقاء لأهالي المنطقة والمناطق المجاورة من سراة وبادية وتهامة المنطقة منذ القدم، ومحطة مهمة في طريق الحج اليمني، يمتاز بتنوع وكثافة المعروضات التي يفد إليها المتسوقون من مختلف البقاع، لم يبقَ منه شيء سوى المحال الحجرية، وعملت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على إعادة ما تهالك منه بذات الأسلوب المعماري التقليدي من

الحجر والطين والخشب، ويضم أكثر من ٣٣ محلاً ودكاناً تجارياً يباع فيه المواد الغذائية إلى جانب الأقمشة والمصنوعات المحلية، إلى جانب إقامة الأعياد والمناسبات الثقافية والعامه فيه، وأقيم مؤخراً فعاليات العيد لموسم الحج لعام ١٤٤٠هـ^(٣١).

يوجد أسواق أخرى بقطاع تهامة ويرتادها سكان المنطقة خصوصاً بموسم الشتاء، إضافة إلى أهالي منطقة مكة المكرمة وأهالي منطقة عسير.

٣- **الحصون (الأبراج الدفاعية)**: كانت المباني الدفاعية منتشرة في قرى منطقة الباحة، ولا توجد قرية صغيرة ولا كبيرة إلا وبها برج أو أكثر وتعرف باسم (الحصن)، نتيجة لما كان يسودها من صراعات قبلية قبل فترة توحيد المملكة العربية السعودية. وتعددت استخداماتها كمهمتها الدفاعية والقتالية لمراقبة العدو، وقد تكون ملجئاً لأفراد القبيلة وقت الحروب إلى جانب مراقبة المزارع وحفظ المحاصيل الزراعية، فتبنى بالقرب من الأراضي الزراعية^(٣٢).

وبذلك يكون قد جمعت بين الأهداف الثلاثة هدف سكني، وزراعي، وعسكري^(٣٣). وغالباً ما يتم البناء بطريقة جماعية يشترك فيها أهل القبيلة أو القرية أو العشيرة الواحدة وبذلك تكون ملكيتها مشتركة للقرية أو الأسرة (اللحمة)، مستخدمين الطين أو الحجارة أو كليهما، بحيث يكون أساسها مبني بالحجارة^(٣٤). ويبدأ بناؤه بقاعدة عريضة مربعة الشكل، ثم يتناقض في سعته كلما ارتفع البناء في شكل هندسي يحافظ على توازن الزوايا والأبعاد. وقد يبلغ ارتفاعها ما بين ١٨ - ٢٠ متراً، وتزين الأبراج في قمته بزخارف هندسية على هيئة مثلثات، وتتم الزخرفة بالتقابل بين لون الأحجار المستخدمة في البناء وهي سوداء ورمادية في الغالب، وحجر المرو الأبيض الذي يستخدم في الزخرفة، ولهذا الحصن باب واحد ومفتاح واحد يكون مؤتمناً عليه كبير الأسرة أو نائب



القرية، ويحاط السطح عادة بمثل هذا الحزام^(٣٥). وفي الأركان الأربعة التي تكون أبرز ارتفاعاً من بقية أجزاء السطح توضح حجارة كبيرة من المرو.

ويمتاز بناء الحصن من الخارج بأنه على سمت واحد ليس فيه مجال لفرصة تسلق من الخارج، وخالياً من النوافذ عدا أدواره العليا، وتكون النوافذ صغيرة، والحجم على شكل مثلث صغير^(٣٦).

ويصل عدد الأبراج الموجودة في منطقة الباحة إلى نحو أربعة آلاف برج، ومن أشهرها، حصن قرية الملد، وحصن المقاتيل، وحصن الرصاف في قرية بني سار، وحصن قرية الفضلاء، وحصن هجرة آل جابر بوادي منيف^(٣٧). ويكون في القرية أكثر من حصن، وفي مواقع متناظرة وذات مواقع إستراتيجية وصيانة الحصن والمحافظة عليه مسؤولية مشتركة من أبناء القرية^(٣٨).

ثانياً: التحليل المكاني لأشهر المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بمنطقة

الباحة.

قرية الملد - قرية ذي عين الأثرية - قرية الأطاوله التراثية - قصر بن رقوش
تختلف المواقع من مكان إلى آخر نتيجة لما تحدده طبيعة الموقع وفرضيات المكان وبعده الثقافي، لذا رأت الباحثة تسليط الضوء على بعض المواقع الأثرية ذات الأبعاد التاريخية المتنوعة لتغطية الجانب التاريخي والأثري للمنطقة فلا يمكن الإحاطة بها في مثل هذا البحث المصغر، لذلك سيحتوي البحث على تنوع تاريخي وطبوغرافي أثري، ويمثل عمارة تاريخية وعمارة تراثية، فأثرت ذكر قرية أثرية جنوب المنطقة (قرية الملد) - وقرية بوسط المنطقة (قرية بالرقوش)،

وقرية شمال المنطقة (قرية الأطاولة الأثرية)، وقرية ذي عين الأثرية في الجنوب الغربي من منطقة الباحة القطاع التهامي.

١- قرية المَلد (حصن المَلد): الملد بفتح الميم واللام وسكون الدال - تقع شرقي بلدة الظفير بمسافة كيلومتر واحد، وإلى الجنوب الشرقي من الباحة والتي تبعد بحوالي ٣ كيلومتر تقريباً، وتقع على تلة عالية ارتفاعها ٢٠٨١ متراً فوق سطح البحر. وسكانها من قبيلة بني عبدالله بسراة غامد^(٣٩).

وقد انتشرت المباني الحديثة جنوب وشرق القرية القديمة، كما تطل القرية على طريق (الباحة - بلجرشي)، وتمتاز القرية كذلك بعدم امتداد المواد الحديثة لمبانيها القديمة^(٤٠).

ومما يميزها كذلك: يوجد بها حصنان متجاوران في قمة التل محاطان بالمنازل القديمة - كما قيل - لأخوين متساويين في كل شيء حتى الحصون الدفاعية أحدهما الجنوبي ويقع في الركن الشمالي الغربي الذي يقع داخل فناء أحد المنازل المتكون من دورين باب الدور الأرضي باتجاه الجنوب، أما باب الدور العلوي فمن خلال الفناء المكشوف من الجهة الشمالية وله منسوب مرتفع حوالي مترين عن أرضية الدور الأرضي؛ ولذلك يوجد سلم من الحجارة مبتدئاً من غرب الفناء ليس بعيداً عن الحصن ومتجهاً نحو الجنوب، ثم الشرق للدخول إلى الباب الرئيس الوحيد للدور الثاني. ومن بسطة هذا المدخل يوجد سلم آخر للصعود إلى السطح، وبالصعود داخل الدور الأول يوجد سلم خشبي ثابت يصعد من خلال فتحة أخرى تشبه الفتحة الموجودة في الدور السفلي تؤدي للدور الذي يليه، وهكذا ويحتوي على أربع طبقات، بكل طبقة أربعة أبراج، اثنان منها في الجدار الجنوبي، واثنان في الجدار الشرقي، ويحمي المنازل من الشرق والجنوب^(٤١).



ويقع الحصن الآخر الشمالي إلى الجنوب الغربي لأحد المنازل، نصف الحصن داخل المنزل، ونصفه خارجه، وجميع أرضيات الأسقف من الأخشاب والطين. ومعظم المباني حالتها غير جيدة وتحتاج إلى ترميم، والبعض الآخر متهدم، وهناك بعض المعالم المميزة التي تم إحلالها وتجديدها مثل المسجد. ويتجلى جمال القرية وتناسق بنائها وتفردا بوجود الحصنين في أعلى القرية، وكأنه شعار للمنطقة مما أعطاها شكل متميز لا مثيل له^(٤٢).

٢- بيت بن رقوش: يقع في قرية بني سار داخل النطاق العمراني الحالي لمدينة الباحة، ويُعدُّ تحفة معمارية بالمنطقة ومن أقدم القصور بني في سنة ١٢٤٩هـ، وشهد زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز - يرحمه الله - لأسرة بن رقوش عام ١٣٧٤هـ^(٤٣).

ويشكل قصر بن رقوش منظومة سكنية متكاملة من البيوت وملحقاتها "مدرسة ومسجد واسطبلات خيل وآبار للسقيا وبساتين"، تم حصرها في خمسة مبانٍ ومسجد ومبنى سكن خاص للعاملين، منها أربعة منازل يجمعها فناء واحد، والمنزل الخامس خارج سور الفناء، ويقع المسجد غرب المباني رقم (٢)، ويُعتبر المنزل رقم (١). أكبر منازل بن رقوش، ويتوسط البناء فناء كبير تفتح عليه الأبواب، ويتميز هذا المبنى بالارتفاع الكبير (٢). ويتكون من ثلاثة أدوار وواجهته شرقية، وتحتوي الواجهة الشمالية للمبنى من باب كبير في الدور الأرضي وبجواره من الجهة الشرقية درج رئيس يصعد للدور الأول.

أما المبنى رقم (٢) فيقع في وسط الفناء ويتكون من دورين، وواجهته الرئيسة جنوبية وبها باب ضخم واسع في الوسط، ويوجد درج خارجي من اتجاه واحد^(٤٤).

كما يوجد مربعة في أرضية المجلس الأمامي للدور الأرضي في الركن الجنوبي

الغربي تؤدي إلى نفق أرضي يصل إلى مبنى أرضي (بدروم) يقع غرب المبنى كان يستخدم للسجن، والفتحة والنفق كانا يستعملان لمرور السجناء من قاعة المحاكمة إلى السجن الذي له باب خارجي يؤدي للطريق العام وكان يسمى (قطعان). ويوجد بالدور العلوي دورة مياه، وهي من أقدم دورات المياه التي بدأت تنفذ داخل المنازل. ولها فتحة لخروج المياه للخارج. ويوجد بالجدار الشمالي للدور الأرضي فتحة صغيرة كانت تستخدم لصب المياه من خارج المبنى إلى داخله لتصب فيما يشبه الحوض للغسيل وخلافه، وهو قريب الشبه بدورة المياه الموجودة بقرية الأطاولة الأثرية.

ويتكون المبنى رقم (٣) من دورين ربما كانت تستخدم لإيواء وسكن بعض الأقارب. أما الدور الأرضي فقد كان مكاناً لمبيت الخيول والمواشي الأخرى. ويقع المبنى رقم (٤) في أقصى الجهة الشمالية من المباني، وقد استعمل مدرسة للبنين لسنوات عديدة، وتوجد بفناءه بركة صغيرة كان يستخدمها الطلاب للوضوء. والمبنى رقم (٥) وهو المبنى الوحيد خارج (الفناء) الرئيس، ويرتبط بالمبنى رقم (١) بجسر خشبي يصل بينهما في الدور العلوي (الأول). ويتكون من دورين وواجهته الرئيسة نحو الشمال، وله ملحق صغير للضيافة والقهوة، وبجواره من الجهة الشمالية الدرج الرئيس المؤدي للدور الثاني.

وأهم ما يميز هذا المبنى احتواؤه على مجلس القبيلة الكبير لعقد الاجتماعات الكبرى للقبيلة، ومستودع بجوار المجلس لتخزين المواد العام. ويوجد موقع قهوة منفصل خارج المبنى يقوم عليه خدم لعمل وتقديم القهوة العربية، واستخدام الدور الثاني كسكن خاص للضيوف وملحق بها دورة مياه ويربطها بسكن الشيخ جسر معلق يسلكه العاملين لتقديم الأطعمة. كما يوجد مسجد صمم على قارعة الطريق لسهولة الوصول إليه^(٤٥)، وتم تجهيزه بدورات المياه



الخاصة به وأماكن الوضوء وإمداده بالماء من خلال البئر الخاصة به التي حفرت داخل مرفق المسجد وذلك ضمناً لعدم انقطاعه، في الوسط بين منازل الشيخ وبقية منازل القرية مكون من جزأين، باحة المسجد وفناء خارجي بالمساحة نفسها. أما المبنى الطولي فمكون من عشر غرف لسكن الخدم، وتفتح جميعها على الحوش الرئيسي. وتعمل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على ترميمه وتأهيله^(٤٦).

٣- قرية الأطاولت الأثرية: تقع في محافظة القرى ما بين الطائف ومدينة الباحة التي تبعد عنها بمسافة ٣٥ كيلو متراً تقريباً، وتقع الأطاوله على هضبة تتوسط وادي قريش الذي يقع بين جبلين عملاقين هما الجبل الشرقي والآخر الغربي^(٤٧)، فيما يحدها من الجنوب قرية الحميدان، وفي الشمال قرية بني محمد والقهاد. وتطل القرية على مجموعة من التلال بين واديين فسيحين يصبان في وادي بيده ووادي ينبع على مسافة خمسة كيلو مترات إلى الجنوب من قرية الأطاولت، وسمي الوادي الغربي فيه بوادي قريش، ويبلغ ارتفاع التلال الغربية ١٥٠ متراً فوق مستوى وادي قريش، وتحتوي قرية الأطاولت الأثرية على عدة مبانٍ قديمة تحمل تصاميم معمارية، أهمها قصر المشيخة والسجن الملحق به، وحصني العثمان ودماس، بالإضافة لوجود مسجد القرية الأثري القديم وسوق ربوع قريش، ومتحف الشمالاني الذي يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة من الموروثات الشعبية القديمة، وتنوعت فيه المصنوعات اليدوية والعملات النادرة والملبوسات الفلكلورية وغيرها^(٤٨)، ونأتي لتفصيل موجز لبعض مكونات القرية^(٤٩)؛ تحوي القرية حوالي ٤٠ بيتاً مرقمة من هيئة السياحة لأن القرية تم رفع مساحتها من قبل هيئة السياحة.

والياً تعمل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وضمن مبادراتها التحول

الوطني، لتأهيل القرى التراثية المدرجة ضمن خطة عمل برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري بمنطقة الباحة على مشروعات الدراسات التأهيلية لترميم قرية الأطاوله التراثية ضمن عدد من مشاريع المحافظة على التراث العمراني بالمنطقة.

بالنسبة لمقر المشيخة مرفق به حصن أبيض يسمى الحصن الأبيض أو الحصن المشيد، ومكون من خمسة أدوار قائم وصالح للدخول ومطل على وادي قريش بالكامل وله روشان شمالاً، ويطل على سوق قريش التاريخي، فكان شيخ القبيلة ينظر من هذا المكان إلى سوق الربوع ووادي قريش والمنازل المجاورة، يشرف شيخ القبيلة على المنطقة من أعلى الحصن، ويميز الحصن نقش الأبواب وعليه مادة بيضاء فوق الحجر وهو ما يعرف بالحصن.

ويوجد حصن مجاور لحصن المشيخة وهو: حصن دماس، ولا يعرف تاريخ بنائه وهو من أعلى الحصون في المنطقة الجنوبية، له ارتفاع شاهق، ونظرًا لارتفاعه كان يوجد به عدد من الأدوار لم تعد موجودة إلا آثار بسيطة لها، ويوجد به حجر مبني على ارتفاع ١٢ - ١٣ م مكتوب عليه "اللهم اغفر ليحيى بن فلاح"، وهي عبارة عن كتابة غير منقوطة، وفي هذا دلالة كبيرة على قدم الحصن لأنه لم يعرف التنقيط في اللغة العربية إلا في أوائل القرن الأول الهجري.

أمّا مسجد القرية وهو مسجد قديم يحمل سقفه ١٤ عمودًا (زافر)، ويعتبر من أكبر المساجد على مستوى المنطقة الجنوبية، ويدلنا على ذلك الحركة التجارية التي تشهدها القرية لوجود سوق الربوع وقصده من جميع أبناء المنطقة من بلاد غامد وزهران يمكنون قبل يوم السوق بيوم أو يومين، ويتفرد المسجد بميزة عن غيره من مساجد المنطقة قاطبةً ألا وهي وجود مسارات خاصة للوضوء لوجود بركة تستمد الماء من سطح المسجد، كما يوجد ٣ مسارات للأحواض مسار

للاستنجاء، ومسار للوضوء، ومسار للتصريف، وينزل للبركة وإذا شح الماء يجلب بقرب من البئر، ثم يؤخذ من البركة المياه بالدلو ويصب في أحواض تعرف بـ "الحُكر"^(٥٠). ويكون منسوب المياه موزعاً فيها بالتساوي تمتلئ وبعد الوضوء تتصرف، ويوجد مجرى ثاني المروش وهو غير موجود بمنطقة الباحة، وربما نادر بالمناطق الجنوبية قاطبةً، ويصب الماء في غرف بالدلو لها تصريف، ومجرى خارجي وتبعد عن المسجد بحوالي ٦ أمتار، ويستخدمه في الغالب كبار السن خصوصاً يوم الجمعة، وقد حظيت بكثير من الإعجاب بأمر التصريف المحكم فيها.

لاشك أن المسجد كان يقدم دوره الدعوي والاجتماعي في القرية، مكان تجمع الأهالي لمناقشة أي أمر من الأمور المتعلقة بقضاياهم الاجتماعية، كما أن المسجد يوجد به سلم جانبي من الأحجار يوصل لسطح المسجد، وكان المؤذن يقف على السنة الرابعة ليؤدي الأذان، وكان صوته مسموعاً في الأودية لخلو الموقع في الزمن القديم من ضجيج السيارات، وتم ترميم جامع الأطاوله ومسجدها القديم ضمن مشروع الأمير محمد بن سلمان لترميم المساجد الأثرية بالمملكة "موقع أخبار الترميم شفتها"، وتم الترميم والتسليم.

أما عن المدرسة فكانت عبارة عن كتاتيب وكانت محط اهتمام الأهالي، حتى دخلها التعليم النظامي في عام ١٣٧٢هـ في بيت أحد شيوخ القرية من أسرة آل عثمان. وتوجد المزارع بالقرب من القرية تزرع فيها محاصيل القمح والذرة والحنطة.

ومتحف الشمالاني متحف أثري يقع في قرية الأطاوله بمنطقة الباحة، ويُعدُّ من أهم وأعرق المتاحف الخاصة بالمنطقة، وذلك لأنه يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة من الموروثات الشعبية القديمة والتي تتنوع بين أدوات زراعية،

وأواني قديمة وأسلحة وأدوات الحرف والمهن القديمة وعملات نادرة وملابس فلكورية ومصنوعات يدوية من الخوص والنسيج^(٥١).

وينسب إلى آل شمالان حيث قام على إنشاء المتحف الشيخ عبدالعزيز الشمالي في عام ١٤٣٥ هـ في منزل العائلة بالقرية ليصبح بعد ذلك إرث للعائلة، ويشرف على المتحف عبدالعزيز بن سعيد حيث يوفر له الرعاية والاهتمام بجميع المقتنيات القيمة الذي استمر بجمع القطع الأثرية منذ أكثر من ٢٥ عامًا. وقد حصل على ترخيص من بين خمسة متاحف بالمنطقة من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

ويأخذ المتحف شكل وطابع البيوت الأثرية القديمة والتي حافظ عليها آل الشمالي، تم الاحتفاظ بالسقف المعروف بالأخشاب والقناديل المدلاة منه، والأرض المفروشة بالبساط اليدوي والحوائط المخلوطة بالطين، وهو طلاء قديم استخدمه الآباء والأجداد من مئات السنين، ويحتوي على المقتنيات الأثرية القديمة، وواجهته سلالمة جانبية (الدرج).

وتم تنسيق هذه القطع في مجموعات تمثل كل مجموعة فيها نوع من الحرف اليدوية القديمة مثل: ركن الفضيات والمشغولات الفضية يدوية الصنع، وركن الأسلحة القديمة، وركن الملابس، وركن العملات يحتوي على عدد كبير ومتنوع من العملات النقدية المعدنية والورقية القديمة والتي تمتد حتى سنة ٩٥ هجرية إلى العهد الأموي، وركن الأدوات الزراعية^(٥٢). كما يضم أركان أخرى كالأواني، والضيافة، والبقالة القديمة وغيرها ويستقبل زائريه بمواعيد محددة مع إدارة المتحف^(٥٣).

٤- قرية ذي عين التراثية: تقع في الجنوب الغربي من منطقة الباحة على



بعد ٣٠ كم باتجاه منحدر عقبة الملك فهد (عقبة الباحة - المخواة) إلى شمال محافظة المخواة بـ ٢٠ كم، وتقع على ارتفاع ٧٦٠ متراً فوق سطح البحر.

وتعتبر أحد مواطن بني زيدان التي تضم كلاً من القرى التالية: العياش، آل طارق، الجوه، المسعود، آل سكران، العشيرة، العوفه، المروه، الرونة العليا، الرونة السفلى، غياض، والطرف.

بنيت مباني قرية ذي عين على مساحة تقدر بـ ١٨٥٦٧ متراً مربعاً من مواد إنشائية محلية ومن عناصر مختلفة، ومن هذه العناصر الأطراف البارزة لبعض أسطح المباني، وهي معمولة بطريقة متقنة من الحجر، وتضم ٣١ منزلاً، ومسجداً صغيراً، وتتكون فيها البيوت من دورين إلى سبعة أدوار متفاوتة من الحجم^(٥٤)، وقد بنيت بدون حفر تأسيس وإنما مباشرة على المنحدر الجبلي وجميعها مبنية من الحجارة، وسقفت بيوتها بأشجار العرعر والسدر التي نقلت من المناطق المجاورة وتغطي بالحجارة (الصلي)، حيث تصف فوق أشجار العرعر، ومن ثم تغطي بالطين الذي يسد مسام الحجارة وشقوقها، ويتم تزيين شرفاتها بأحجار المرو الأبيض (الكوارتز) على شكل مثلثات متراسة، ويوجد حصنان لأغراض دفاعية، ويوجد داخل بعض المباني عمود من أخشاب السدر يسمى (الزافر) بمثابة عمود الوسط للمنزل طوله يتراوح ما بين المترين إلى الثلاثة يكون أعلاه تاج من الخشب بحيث يراعى أن يكون من أجود أنواع الخشب، ويزين النقوش الشعبية القديمة ومن ثم طلاؤه بما يسمى (بالقار) الأسود ذي اللون البراق لحماية الخشب من أكل الأرضة (العثة).

ويوجد قصر واحد مرفق به دورة مياه ذو الشكل الدائري الذي يشبه الحصن ملصق بالقصر وهو قصر العباد^(٥٥)، وذلك كونهم أكثر العوائل من النواحي المادية مقتدرة، وتوارث هذا القصر في المائة سنة الأخيرة ثلاث أخوات يسمون (بنات

العباد)، وكن يزودن مسجد القرية في شهر رمضان بواقع عدلتين من التمر شبه يومي، بالإضافة إلى قرصان المسيلات تقدم للصائمين عند الإفطار. ويوجد بها نقش بأحد القصور التراثية وتحديداً قصر الحسين - الفرامله^(٥٦).

كما يوجد ثلاث طرق رئيسة، الأول أمام القرية موازٍ للمزارع مروراً بمسجد القرية يتفرع منه بعض المسارات للقرية والمزارع ووصولاً إلى منطقة الشلال، والثاني: يبدأ من منطقة مواقف السيارات حالياً شمال القرية وحتى خلف القرية شرقاً، والثالث: من منطقة نبع عين الماء (القلة) شرق القرية باتجاه ما يسمى بـ(القيوف)، ويتفرع لمسارين أحدهما لأعلى القرية باتجاه حصونها، والآخر يتجه للوسط مروراً ببيت الهراميس وبيت اليحمد وأسفل القرية حتى يتصل بالطريق الأول الموازي للواجهات الزراعية^(٥٧).

ونستطيع القول إن أهم ما يميز الخصائص العامة للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية بالمنطقة من حيث الموقع والبناء، هي:

١- وقوع منطقة البناء على قمة جبل يطل على القرية ومرافقها المجاورة كما نشاهدها في قرية الأطاولة الأثرية وقصر بن رقوش وقرية الملد وقرية ذي عين.

٢- يتوسط المباني منزل شيخ القرية (العريف) والمسجد حيث يكاد لا يوجد بموقع كل قرية سوى مسجد واحد.

٣- بناء السوق الأسبوعي والمقبرة في الأطراف كما هو عليه الحال بسوق الأربعاء (الربوع) بالأطاولة.

٤- تتخلل القرى طرق ضيقة وآمنة بين المنازل وتؤدي بعضها إلى مزارع القرية مباشرة، والبعض منها تخترق المنازل من داخل القرية إلى أقصاها،



وربما السبب لجعل الطرق ضيقة مراعاة للنواحي الأمنية للقرية، إلى جانب التقارب العائلي والظروف الاجتماعية لمقاومة ظروف الخوف والجوع والمرض والحروب.

٥- بناء الحصن في موقع بارز وواضح بالقرية، وعلى الغالب وسط القرية للجوء إليه أوقات الحروب الكبيرة، كما يستخدم في بعض الفترات مكان تخزين الحبوب والمؤونة للقرية وقت الشدائد كما هو مشاهد في الحصنين بقرية الملد وقرية الأطاولة الأثرية.

٦- تتميز المعالم الأثرية التي تم حصرها والحديث عنها دون غيرها من المواقع، بتوافر عدد من المعايير التي يجب أن تتوافر فيما يتم الحفاظ عليه المعيار التاريخي من حيث وجود قيمة تاريخية للمبنى للقدرة على الحفاظ عليها، المعيار المعماري وقيمتة العمرانية وكيفية إمكانية الاستفادة منها والحفاظ عليها، والمعيار الاقتصادي بتحقيق الجدوى الاقتصادية بالحفاظ على المبنى وقدرة التسويق السياحي له والاستفادة من عائده.

المبحث الثالث: السياحة الأثرية في منطقة الباحة

أولاً: تطبيق الدراسة:

م	الخصائص	درجات الخصائص	العدد	النسبة
١	النوع	ذكور	٧٤	%٤٨,٤
		إناث	٧٩	%٥١,٦
٢	السن	أقل من ٣٠ عامًا	٣٢	%٢٠,٩
		من ٣٠ - أقل من ٤٠ عامًا	٥٤	%٣٥,٣
		من ٤٠ - أقل من ٥٠ عامًا	٥٢	%٣٤,٠
		من ٥٠ عامًا فأكثر	١٥	%٩,٨
٣	المهنة	مرشد سياحي	١٠	%٦,٥
		مقيم	١٠٤	%٦٨,٠
		زائر	٣٩	%٢٥,٥
٤	مكان السكن	داخل المدينة	١١٦	%٧٥,٨
		خارج المدينة	٣٧	%٢٤,٢
٥	نوع السكن	ملك	١٠٠	%٦٥,٤
		ايجار	٥٣	%٣٤,٦
		الإجمالي	١٥٣	%١٠٠,٠

نظرًا لأهمية إشراك المجتمع المحلي بكل فئاته لاتخاذ قرارات تنموية قد تتوافق مع طبيعة المجتمع والمنطقة تم إشراكهم في تعبئة إستبانة الدراسة لتفعيل مقترحاتهم والتوجيه بتوصياتهم من أجل تعظيم اهتمامهم بالسياحة الثقافية، وبما يحقق الاستفادة الاجتماعية - الثقافية عبر استمارات الإستبانة لاستقراء آرائهم حول المعالم الأثرية والتاريخية بالمنطقة وكيفية التسويق السياحي لها.

- مؤشرات إستبيان استقصاء آراء سكان المنطقة والزائرين للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية.



خصائص العينة:

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: الصدق:

الصدق الظاهري (المحكّمين): تم التحقق من صدق الإستبانة المستخدمة في الدراسة من خلال عرضها على عدد (٥) من المحكّمين للتحقق من صياغة العبارات ومدى انتماء العبارات للأبعاد، وتمّ الإبقاء على الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (٩٥٪).

وتشمل الإستبانة خمسة أبعاد: الأول يعبر عن المواقع الأثرية والسياحية بمنطقة الباحة ويندرج تحته أربعة خيارات، والبعد الثاني يعبر عن الخدمات المقدمة للزائرين والسياح في المواقع الأثرية والسياحية في المنطقة ويندرج تحته (٨) عبارات، والبعد الثالث يعبر عن التحديات التي تواجه تنشيط السياحة الثقافية في منطقة الباحة ويندرج تحته (٦) عبارات، والبعد الرابع يعبر عن بُعد إستراتيجيات التشجيع والتعاون للسياحة الداخلية بالمنطقة ويندرج تحته (٤) عبارات، والبعد الخامس يعبر عن دور المؤسسات المحلية لدعم السياحة الثقافية للمواقع الأثرية ويندرج تحته (٢٠) عبارة.

صدق التكوين الفرضي: تم التحقق من صدق الإستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ونظراً لأنّ البعد الأول عبارة عن سؤال عن المواقع المفضلة للزيارة فلم يتم حساب صدق أو ثبات له، ويتضح معاملات الارتباط من الجدول التالي:

الأبعاد	أرقام العبارات	معامل الارتباط	الدلالة	الأبعاد	أرقام العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
الخدمات المقدمة للزائرين والسياح في المواقع الأثرية السياحية في المنطقة.	١	.٦٣٤	.٠٠٠	دور المؤسسات المحلية لدعم السياحة الثقافية للمواقع الأثرية.	١	.٦٨٩	.٠٠٠
	٢	.٦٨٥	.٠٠٠		٢	.٦٦٣	.٠٠٠
	٣	.٦٧٦	.٠٠٠		٣	.٦٥٧	.٠٠٠
	٤	.٧٢٣	.٠٠٠		٤	.٧٤٧	.٠٠٠
	٥	.٦٤١	.٠٠٠		٥	.٤٣٤	.٠٠٠
	٦	.٧٠٦	.٠٠٠		٦	.٧١١	.٠٠٠
	٧	.٦٤٥	.٠٠٠		٧	.٦٤٥	.٠٠٠
	٨	.٧٤٢	.٠٠٠		٨	.٦٧٣	.٠٠٠
التحديات التي تنشيط تواجه السياحة الثقافية في منطقة الباحة.	٩	.٦٦١	.٠٠٠	استراتيجيات التشجيع والتعاون للسياحة الداخلية بالمنطقة	١	.٦٠٨	.٠٠٠
	١٠	.٦٧٢	.٠٠٠		٢	.٧٦٨	.٠٠٠
	١١	.٦١٦	.٠٠٠		٣	.٧٤٩	.٠٠٠
	١٢	.٤٧٥	.٠٠٠		٤	.٧٥٩	.٠٠٠
	١٣	.٧٤٠	.٠٠٠		٥	.٧٠٩	.٠٠٠
	١٤	.٧٠٠	.٠٠٠		٦	.٦٨٧	.٠٠٠
	١٥	.٦٩٣	.٠٠٠		١	.٨٣٨	.٠٠٠
	١٦	.٦٩٤	.٠٠٠		٢	.٨١٤	.٠٠٠
	١٧	.٦٨٥	.٠٠٠		٣	.٧٨٣	.٠٠٠
	١٨	.٧١٠	.٠٠٠		٤	.٧٥٩	.٠٠٠
	١٩	.٧٦٠	.٠٠٠				
	٢٠	.٥٥١	.٠٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد تراوحت ما بين (٤٣٤, ٠ - ٨٣٨, ٠) وهي معاملات ارتباط مرتفعة وذات دلالة، وبالتالي لم يتم حذف أي عبارة.



ثانياً الثبات: تم التحقق من ثبات الإستثمار باستخدام معامل كرونباخ ألفا للأبعاد، وتوضح معاملات الثبات من الجدول التالي:

م	الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا
١	الخدمات المقدمة للزائرين والسياح في المواقع الأثرية السياحية في المنطقة	.٨٠٦
٢	التحديات التي تواجه تنشيط السياحة الثقافية في منطقة الباحة	.٨٠٥
٣	إستراتيجيات التشجيع والتعاون للسياحة الداخلية بالمنطقة	.٨١٠
٤	دور المؤسسات المحلية لدعم السياحة الثقافية للمواقع الأثرية	.٩١٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات كرونباخ ألفا تراوحت ما بين (٠,٨٠٥ - ٠,٩١٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي فالإستبيان يتمتع بمعاملات صدق وثبات تبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

تحليل الإستثمار:

أولاً: بعد المواقع الأثرية والسياحية بمنطقة الباحة:

م	الأبعاد والعبارات	المرشد السياحي		المقيم		الزائر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.	٠	٠%	٩	٨,٧%	٢	٥,١%
٢	المتنزهات والحدائق.	١٠	١٠٠%	٩٥	٩١,٣%	٣٤	٨٧,٢%
٣	المتاحف.	٠	٠%	٠	٠%	١	٢,٦%
٤	أسواق الحرف والصناعات التقليدية.	٠	٠%	٠	٠%	٢	٥,١%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المتنزهات والحدائق حصلت على أعلى نسبة للزيارة حيث بلغت (١٠٠٪، ٨، ٩٠٪، ٢، ٧٨٪) لتقييم المرشد السياحي والمقيم والزائر على التوالي، يليها المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بنسبة (٧، ٨٪، ١، ٥٪)، أما المتاحف وأسواق الحرف والصناعات التقليدية فحصلت على نسب منخفضة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء طبيعة منطقة الباحة والتي تتميز بوجود العديد من الحدائق والمتنزهات والتي تجذب إليها الزائرين، إلى جانب التركيز على تنمية الموارد السياحية الطبيعية استغلالاً للمناظر الجمالية واعتدال المناخ في بعض المناطق، الأمر الذي أفقد التنمية السياحية عنصر التكامل حتى على مستوى المنطقة.

ثانياً: بُعد الخدمات المقدمة للزائرين والسياح في المواقع الأثرية السياحية

في المنطقة:

م	الأبعاد والعبارات		العينة		موافق		لا أعلم		غير موافق	
	تشمل المقدمة الأثرية والتاريخية بمنطقة الباحة وتعتبر جاذبة خدمات وصحية.	المرشد السياحي المقيم الزائر	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١			٥	٥٠,٠٪	١	١٠,٠٪	٤	٤٠,٠٪		
			٣٣	٣١,٧٪	٢٤	٢٣,١٪	٤٧	٤٥,٢٪		
			١٣	٣٣,٣٪	٩	٢٣,١٪	١٧	٤٣,٦٪		
٢			٩	٩٠,٠٪	٠	٠٪	١	١٠,٠٪		

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	الأثرية كإقامة معرض للحرف اليدوية والصناعات التقليدية وعرض المأكولات الشعبية	المقيم الزائر	٥٧	٥٤,٨%	١٧	١٦,٣%	٣٠	٢٨,٨%
			٢٠	٥١,٣%	١٤	٣٥,٩%	٥	١٢,٨%
٣	توجد وسيلة نقل مستخدمة للوصول إلى المواقع الأثرية كالباصات السياحية وسيارات الأجرة.	المرشد السياحي المقيم الزائر	٤	٤٠,٠%	٢	٢٠,٠%	٤	٤٠,٠%
			٢١	٢٠,٢%	١٥	١٤,٤%	٦٨	٦٥,٤%
			٩	٢٣,١%	١٣	٣٣,٣%	١٧	٤٣,٦%
٤	يتم تنسيق الرحلة عن طريق الأسرة لزيرة أصول العائلة بالمطقة.	المرشد السياحي المقيم الزائر	٥	٥٠,٠%	١	١٠,٠%	٤	٤٠,٠%
			٥٤	٥١,٩%	٢٤	٢٣,١%	٢٦	٢٥,٠%
			٢٢	٥٦,٤%	١٢	٣٠,٨%	٥	١٢,٨%
٥	تنظم بعض الشركات السياحية زيارات منظمة إلى المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بالمطقة.	المرشد السياحي المقيم الزائر	٧	٧٠,٠%	١	١٠,٠%	٢	٢٠,٠%
			٢٣	٢٢,١%	٣٢	٣٠,٨%	٤٩	٤٧,١%
			٨	٢٠,٥%	٢٠	٥١,٣%	١١	٢٨,٢%
٦	توجد معلومات عن الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لمهرجان العسل والرمان الموسمي.	المرشد السياحي المقيم الزائر	٠	٠%	٠	٠%	١٠	١٠٠,٠%
			٥٤	٥١,٩%	١٧	١٦,٣%	٣٣	٣١,٧%
			١٨	٤٦,٢%	١١	٢٨,٢%	١٠	٢٥,٦%

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٧	ساهمت التكنولوجيا في تسهيل وتقديم معلومات عن الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للسياح والزائرين.	المرشد السياحي	٨	%٨٠,٠	١	%١٠,٠	١	%١٠,٠
		المقيم	٦٥	%٦٢,٥	١٤	%١٣,٥	٢٥	%٢٤,٠
		الزائر	١٩	%٤٨,٧	٥	%١٢,٨	١٥	%٣٨,٥
٨	يقوم أهالي المنطقة والتنمية الاجتماعية بالمحافظات ، بمساعدة السائح في حل المشكلات التي تواجههم أثناء زيارة المواقع الأثرية للمحافظات.	المرشد السياحي	٥	%٥٠,٠	٢	%٢٠,٠	٣	%٣٠,٠
		المقيم	٤٤	%٤٢,٣	٢٧	%٢٦,٠	٣٣	%٣١,٧
		الزائر	٩	%٢٣,١	١٧	%٤٣,٦	١٣	%٣٣,٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للعبارة الأولى والتي تنص على «تشمّل الخدمات المقدمة المواقع الأثرية والتاريخية بمنطقة الباحة وتعتبر خدمات جذابة وصحية» كانت أعلى نسبة «موافق» (٥٠%) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٤٥,٢% - ٤٣,٦%) «غير موافق»، وهذا يعني أن المقيم والزائر لا يعتقدون أن الخدمات المقدمة في المواقع الأثرية والتاريخية

بمنطقة الباحة جذابة وصحية.

- بالنسبة للعبارة الثانية والتي تنص على «تنفيذ فعاليات مصاحبة للمواقع الأثرية كإقامة معرض للحرف اليدوية والصناعات التقليدية وعرض المأكولات الشعبية». كانت أعلى نسبة «موافق» (٩٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٥٤, ٨ ٪ - ٥١, ٣ ٪).
- بالنسبة للعبارة الثالثة والتي تنص على «توجد وسيلة نقل مستخدمة للوصول إلى المواقع الأثرية كالباصات السياحية وسيارات الأجرة». تتباين آراء المرشد السياحي ما بين «موافق» (٤٠ ٪) و«غير موافق» كذلك (٤٠ ٪)، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٦٥, ٤ ٪ - ٤٣, ٦ ٪) «غير موافق»، مما يشير إلى عدم توفر وسائل النقل المستخدمة للوصول إلى المواقع الأثرية.
- بالنسبة للعبارة الرابعة والتي تنص على «يتم تنسيق الرحلة عن طريق الأسرة لزيارة أصول العائلة بالمنطقة» كانت أعلى نسبة «موافق» (٥٠ ٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٥١, ٩ ٪ - ٥٦, ٤ ٪).
- بالنسبة للعبارة الخامسة والتي تنص على «تنظم بعض الشركات السياحية زيارات منظمة إلى المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بالمنطقة». كانت أعلى نسبة «موافق» (٥٠ ٪) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٤٥, ٢ ٪ - ٤٣, ٦ ٪) «غير موافق».
- بالنسبة للعبارة السادسة والتي تنص على «توجد معلومات عن الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لمهرجان العسل والرمان الموسمي» كانت أعلى نسبة «موافق» (١٠٠ ٪) لرأي المرشد

- السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٩, ٥١ - ٢٦٪) «موافق».
- بالنسبة للعبارة السابعة والتي تنص على «ساهمت التكنولوجيا في تسهيل وتقديم معلومات عن الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للسياح والزائرين» كانت أعلى نسبة «موافق» (٨٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٥, ٦٢ - ٤٨, ٧٪) «موافق».
- بالنسبة للعبارة الثامنة والتي تنص على «يقوم أهالي المنطقة ولجان التنمية الاجتماعية بالمحافظات بمساعدة السائح في حل المشكلات التي تواجههم أثناء زيارة المواقع» كانت أعلى نسبة «موافق» (٥٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم (٣, ٤٢٪) «موافق» أما الزائر فكانت أعلى نسبة (٦, ٤٣٪) لا أعلم.

ثالثاً: بُعد التحديات التي تواجه تنشيط السياحة الثقافية في منطقة

الباحة:

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	يوجد قاعدة بيانات متكاملة خاصة بالمواقع السياحية، والمعالم الأثرية بمنطقة الباحة.	المرشد السياحي	٥٠,٠٪	٥	١٠,٠٪	١	٤٠,٠٪	٤
		المقيم	١٤,٤٪	١٥	٣٩,٤٪	٤١	٤٦,٢٪	٤٨
		الزائر	٢٣,١٪	٩	٣٨,٥٪	١٥	٣٨,٥٪	١٥
٢	يتم تقديم إرشادات سياحية للزائرين والسياح ومساعدتهم	المرشد السياحي	٧٠,٠٪	٧	٠٪	٠	٣٠,٠٪	٣
		المقيم	٢٦,٠٪	٢٧	٢١,٢٪	٢٢	٥٢,٩٪	٥٥



م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	للوصول للمناطق السياحية والأثرية بالمنطقة.	الزائر	٢٥,٦%	١٠	٢٨,٢%	١١	٤٦,٢%	١٨
٣	لبرامج والمهرجانات الثقافية، والرياضية، والفنية في المناطق السياحية تعد كافية لجذب المواطنين نحو السياحة الداخلية بمنطقة الباحة. يوجد برنامج	المرشد السياحي	٥٠,٠%	٥	٠%	٠	٥٠,٠%	٥
		المقيم	٢٨,٨%	٣٠	٧,٧%	٨	٦٣,٥%	٦٦
		الزائر	١٥,٤%	٦	٢٣,١%	٩	٦١,٥%	٢٤
٤	لإشراك القاطنين في مناطق السياحة الداخلية في عمليات تنمية هذا القطاع.	المرشد السياحي	٣٠,٠%	٣	٣٠,٠%	٣	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢١,٢%	٢٢	٣٢,٧%	٣٤	٤٦,٢%	٤٨
		الزائر	٢٠,٥%	٨	٣٣,٣%	١٣	٤٦,٢%	١٨
٥	التجهيزات المتعلقة بالمرافق الخاصة بالسياحة الداخلية في منطقة الباحة جيدة.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	١٠,٠%	١	٣٠,٠%	٣
		المقيم	٢٧,٩%	٢٩	٨,٧%	٩	٦٣,٥%	٦٦
		الزائر	٢٨,٢%	١١	١٢,٨%	٥	٥٩,٠%	٢٣
٦	عدد المتاحف الثقافية كاف لجذب السياح في منطقة الباحة.	المرشد السياحي	٣٠,٠%	٣	٠%	٠	٧٠,٠%	٧
		المقيم	١٣,٥%	١٤	١٩,٢%	٢٠	٦٧,٣%	٧٠
		الزائر	٧,٧%	٣	٣٣,٣%	١٣	٥٩,٠%	٢٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للعبارة الأولى والتي تنص على «يوجد قاعدة بيانات متكاملة خاصة بالمواقع السياحية، والمعالم الأثرية بمنطقة الباحة». كانت أعلى نسبة «موافق» (٥٠٪)، يليه (٤٠٪) «غير موافق» لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم (٤٦، ٢) «غير موافق» يليه (٣٩، ٢) «لا أعلم»، أما الزائر فقد تساوت النسبة (٣٨، ٥) بين «غير موافق» و «لا أعلم». يعني ذلك عدم موافقة الغالبية على وجود قاعدة بيانات معروفة للكثير خاصة بالمواقع السياحية والمعالم الأثرية بالمنطقة.
- بالنسبة للعبارة الثانية والتي تنص على «يتم تقديم إرشادات سياحية للزائرين والسياح ومساعدتهم للوصول للمناطق السياحية والأثرية بالمنطقة» كانت أعلى نسبة «موافق» (٧٠٪) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٥٢، ٩ - ٤٦، ٢) «غير موافق». ويمكن تفسير الاختلاف لطبيعة عمل المرشد السياحي، أما المقيم والزائر فلم يتضح له تقديم تلك الارشادات ربما لانخفاض عدد المرشدين بالمنطقة.
- بالنسبة للعبارة الثالثة والتي تنص على «البرامج والمهرجانات الثقافية، والرياضية، والفنية في المناطق السياحية تُعدُّ كافية لجذب المواطنين نحو السياحة الداخلية بمنطقة الباحة». تتباين آراء المرشد السياحي ما بين «موافق» (٥٠٪) و«غير موافق» كذلك (٥٠٪)، أما رأي المقيم والزائر (٦٣، ٥ - ٦١، ٥) كان أعلى تكرار «غير موافق». مما يشير إلى عدم كفاية البرامج والمهرجانات الثقافية، والرياضية، والفنية في المناطق السياحية لجذب المواطنين نحو السياحة الداخلية بمنطقة الباحة.



- بالنسبة للعبارة الرابعة والتي تنص على «يوجد برنامج لإشراك الأفراد القاطنين في مناطق السياحة الداخلية في عمليات تنمية هذا القطاع». كانت أعلى نسبة «موافق» (٤٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٤٦,٢ ٪ - ٤٦,٢ ٪)، مما يشير إلى عدم اشراك الأفراد القاطنين في مناطق السياحة الداخلية في عمليات تنمية هذا القطاع.
- بالنسبة للعبارة الخامسة والتي تنص على «التجهيزات المتعلقة بالمرافق الخاصة بالسياحة الداخلية في منطقة الباحة جيدة». كانت أعلى نسبة «موافق» (٦٠٪) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٦٣,٥ ٪ - ٥٩ ٪) «غير موافق»، ويعنى ذلك عدم قبول المقيم والزائر لجودة التجهيزات المتعلقة بالمرافق الخاصة بالسياحة الداخلية في منطقة الباحة.
- بالنسبة للعبارة السادسة والتي تنص على «عدد المتاحف الثقافية كاف لجذب السياح في منطقة الباحة» كانت أعلى نسبة «غير موافق» (٧٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٦٧,٣ ٪ - ٥٩ ٪) «غير موافق».

رابعاً: بُعد إستراتيجيات التشجيع والتعاون للسياحة الداخلية بالمنطقة:

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	توجد خطة تشجيعية لجذب السائحين لمنطقة الباحة.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٠%	٠	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢٦,٩%	٢٨	٣٠,٨%	٣٢	٤٢,٣%	٤٤
		الزائر	١٢,٨%	٥	٣٣,٣%	١٣	٥٣,٨%	٢١
٢	يتم توعية المواطنين بأهمية السياحة الداخلية في منطقة الباحة.	المرشد السياحي	٧٠,٠%	٧	١٠,٠%	١	٢٠,٠%	٢
		المقيم	٣٢,٧%	٣٤	١٤,٤%	١٥	٥٢,٩%	٥٥
		الزائر	١٥,٤%	٦	٢٣,١%	٩	٦١,٥%	٢٤
٣	يتم التشاور بين الهيئات المختلفة من أجل فهم مشاكل السياحة الداخلية حول المواقع الأثرية وتنميتها.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٢٠,٠%	٢	٢٠,٠%	٢
		المقيم	٢٥,٠%	٢٦	٣٧,٥%	٣٩	٣٧,٥%	٣٩
		الزائر	١٧,٩%	٧	٤٨,٧%	١٩	٣٣,٣%	١٣
٤	يستجيب المسؤولون للمطالب التطويرية والمنوعة للسياح والعمل على تنفيذها بمنطقة الباحة.	المرشد السياحي	٤٠,٠%	٤	١٠,٠%	١	٥٠,٠%	٥
		المقيم	٢٥,٠%	٢٦	٢٨,٨%	٣٠	٤٦,٢%	٤٨
		الزائر	٢٣,١%	٩	٢٣,١%	٩	٥٣,٨%	٢١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- النسبة للعبارة الأولى والتي تنص على «توجد خطة تشجيعية لجذب السائحين لمنطقة الباحة». كانت أعلى نسبة «موافق» (٦٠%) لرأي المرشد

السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٣, ٤٢٪ - ٨, ٥٣٪) «غير موافق»، مما يشير إلى عدم توفر خطة تشجيعية لجذب السائحين لمنطقة الباحة واضحة سواءً للمقيم أم الزائر.

- بالنسبة للعبارة الثانية والتي تنص على «يتم توعية المواطنين بأهمية السياحة الداخلية في منطقة الباحة» كانت أعلى نسبة «موافق» (٧٠٪) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٩, ٥٢٪ - ٥, ٦١٪) «غير موافق». ويمكن تفسير الاختلاف لطبيعة عمل المرشد السياحي، أما المقيم والزائر فلم يتضح لهم تقديم تلك التوعية، ربما لانخفاض عدد المرشدين بالمنطقة.

- بالنسبة للعبارة الثالثة والتي تنص على «يتم التشاور بين الهيئات المختلفة من أجل فهم مشاكل السياحة الداخلية حول المواقع الأثرية وتنميتها» كانت أعلى نسبة «موافق» (٦٠٪) لرأي المرشد السياحي، أما رأي المقيم فقد تباين بين «غير موافق» و «لا أعلم» (٥, ٣٧٪ - ٥, ٣٧٪)، أما الزائر فكانت النسبة الأعلى (٧, ٤٨٪) «لا أعلم».

- بالنسبة للعبارة الرابعة والتي تنص على «يستجيب المسؤولون للمطالب التطويرية والمنوعة للسياح والعمل على تنفيذها بمنطقة الباحة» كانت أعلى نسبة «غير موافق» (٥٠٪) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم والزائر (٢, ٤٦٪ - ٨, ٥٣٪)، مما يشير إلى عدم استجابة المسؤولين للمطالب التطويرية والمنوعة للسياح.

خامساً: بُعد دور المؤسسات المحلية لدعم السياحة الثقافية للمواقع الأثرية:

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	لإعلام منطقة الباحة دور كبير في التعريف بما تحتويه من معالم سياحية سواء طبيعية أو تاريخية أو أثرية.	المرشد السياحي	٨٠,٠%	٨	٠%	٠	٢٠,٠%	٢
		المقيم	٥١,٠%	٥٣	١٧,٣%	١٨	٣١,٧%	٣٣
		الزائر	٣٠,٨%	١٢	٢٠,٥%	٨	٤٨,٧%	١٩
٢	تحسين الصورة الخارجية لمنطقة الباحة عبر وسائل الإعلام ساعد على خلق فرص عمل جديدة.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٠%	٠	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٤٠,٤%	٤٢	١٦,٣%	١٧	٤٣,٣%	٤٥
		الزائر	٣٥,٩%	١٤	١٥,٤%	٦	٤٨,٧%	١٩
٣	الإعلام في منطقة الباحة لديه القدرة على خلق الوعي السياحي	المرشد السياحي	٥٠,٠%	٥	٠%	٠	٥٠,٠%	٥
		المقيم	٥٠,٠%	٥٢	١٣,٥%	١٤	٣٦,٥%	٣٨
		الزائر	٢٥,٦%	١٠	١٧,٩%	٧	٥٦,٤%	٢٢
٤	وجود برامج سياحية تعرض الآثار والمناطق الأثرية المراد زيارتها والاستمتاع بها.	المرشد السياحي	٤٠,٠%	٤	٢٠,٠%	٢	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢٦,٩%	٢٨	٢٤,٠%	٢٥	٤٩,٠%	٥١
		الزائر	٣٨,٥%	١٥	١٧,٩%	٧	٤٣,٦%	١٧
٥	يوجد اهتمام بالمهرجانات والمعارض السنوية والإعلان عنها.	المرشد السياحي	٧٠,٠%	٧	٠%	٠	٣٠,٠%	٣
		المقيم	٥٩,٦%	٦٢	١٢,٥%	١٣	٢٧,٩%	٢٩
		الزائر	٥٣,٨%	٢١	١٢,٨%	٥	٣٣,٣%	١٣

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٦	يتم تطوير المرافق الحضارية والأسواق الشعبية وتحديد خارطة للمواقع السياحية على موقع امانة المنطقة.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٠%	٠	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٤١,٣%	٤٣	٢٢,١%	٢٣	٣٦,٥%	٣٨
		الزائر	٢٥,٦%	١٠	٢٨,٢%	١١	٤٦,٢%	١٨
٧	توفير اسواق شعبية نهاية الأسبوع للمحافظة على الحرف التراثية والصناعات اليدوية.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٠%	٠	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٥٢,٩%	٥٥	١٢,٥%	١٣	٣٤,٦%	٣٦
		الزائر	٤٦,٢%	١٨	٢٠,٥%	٨	٣٣,٣%	١٣
٨	تجري هيئة السياحة في منطقة الباحة دراسات تحليلية شاملة للجوانب الاقتصادية والمالية لقطاع السياحة الداخلية بمنطقة الباحة.	المرشد السياحي	٥٠,٠%	٥	١٠,٠%	١	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢٤,٠%	٢٥	٥٢,٩%	٥٥	٢٣,١%	٢٤
		الزائر	٢٠,٥%	٨	٥١,٣%	٢٠	٢٨,٢%	١١
٩	تقبل هيئة السياحة أمانة المنطقة وجهات النظر، والعمل على حلها من خلال إشراك أبناء المنطقة في عمليات تنمية هذا القطاع.	المرشد السياحي	٥٠,٠%	٥	١٠,٠%	١	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢٨,٨%	٣٠	٣٧,٥%	٣٩	٣٣,٧%	٣٥
		الزائر	١٧,٩%	٧	٤٣,٦%	١٧	٣٨,٥%	١٥

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١٠	تتعاون هيئة السياحة وأمانة المنطقة مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إعداد برامج تدريبية وتدريبية لتوفير كفاءات مؤهلة في السياحة الداخلية.	المرشد السياحي	٥	٥٠,٠%	١	١٠,٠%	٤	٤٠,٠%
		المقيم	٢٤	٢٣,١%	٣٣	٣١,٧%	٤٧	٤٥,٢%
		الزائر	٨	٢٠,٥%	٢١	٥٣,٨%	١٠	٢٥,٦%
١١	توجد إنارة جيدة في المناطق الأثرية والمواقع السياحية التي تُعد كمزارات سياحية.	المرشد السياحي	٤	٤٠,٠%	٠	٠%	٦	٦٠,٠%
		المقيم	٤٣	٤١,٣%	١٥	١٤,٤%	٤٦	٤٤,٢%
		الزائر	١٣	٣٣,٣%	١٠	٢٥,٦%	١٦	٤١,٠%
١٢	ضعف التنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص في مجال تقديم البرامج والخطط للسياحة في المنطقة.	المرشد السياحي	٤	٤٠,٠%	٠	٠%	٦	٦٠,٠%
		المقيم	٢١	٢٠,٢%	٢١	٢٠,٢%	٦٢	٥٩,٦%
		الزائر	٧	١٧,٩%	١٤	٣٥,٩%	١٨	٤٦,٢%
١٣	يتم تقديم إرشاد سياحي مصاحب لفعاليات الصيف.	المرشد السياحي	٦	٦٠,٠%	٢	٢٠,٠%	٢	٢٠,٠%
		المقيم	٢٧	٢٦,٠%	١٩	١٨,٣%	٥٨	٥٥,٨%
		الزائر	٨	٢٠,٥%	١٤	٣٥,٩%	١٧	٤٣,٦%

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١٤	يوجد دعم متواصل بين السائح والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للسياحة الداخلية.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	١٠,٠%	١	٣٠,٠%	٣
		المقيم	١٧,٣%	١٨	٢٨,٨%	٣٠	٥٣,٨%	٥٦
		الزائر	١٢,٨%	٥	٤٣,٦%	١٧	٤٣,٦%	١٧
١٥	يتم تقديم عروض متحفية ومعارض للرسم والصور لآثار المنطقة.	المرشد السياحي	٥٠,٠%	٥	١٠,٠%	١	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٣٧,٥%	٣٩	٢٣,١%	٢٤	٣٩,٤%	٤١
		الزائر	٣٠,٨%	١٢	٤١,٠%	١٦	٢٨,٢%	١١
١٦	تقام معروضات للحرف اليدوية والصناعات التقليدية.	المرشد السياحي	٦٠,٠%	٦	٢٠,٠%	٢	٢٠,٠%	٢
		المقيم	٥٠,٠%	٥٢	٢١,٢%	٢٢	٢٨,٨%	٣٠
		الزائر	٤٣,٦%	١٧	٢٨,٢%	١١	٢٨,٢%	١١
١٧	تنفذ رحلات بالباص إلى المسار السياحي المقترح المخصص للمهتمين بالآثار والباحثين والإعلاميين.	المرشد السياحي	٣٠,٠%	٣	٣٠,٠%	٣	٤٠,٠%	٤
		المقيم	٢٠,٢%	٢١	٢٧,٩%	٢٩	٥١,٩%	٥٤
		الزائر	٧,٧%	٣	٤٨,٧%	١٩	٤٣,٦%	١٧
١٨	تساهم البرامج المقدمة من إدارة المهرجانات والاحتفالات بإمارة منطقة الباحة في التوعية والتعريف بالتراث الثقافي الوطني.	المرشد السياحي	٤٠,٠%	٤	٤٠,٠%	٤	٢٠,٠%	٢
		المقيم	٣٩,٤%	٤١	٢٤,٠%	٢٥	٣٦,٥%	٣٨
		الزائر	٢٥,٦%	١٠	٣٨,٥%	١٥	٣٥,٩%	١٤

م	الأبعاد والعبارات	العينة	موافق		لا أعلم		غير موافق	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١٩	يوجد نقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في مجال التسويق والسياحة وقلّة خبرتهم بالمجال السياحي.	المرشد السياحي	٠	٠	١٠,٠%	١	٩	٩٠,٠%
		المقيم	١٥	١٤,٤%	١١	٧٨	٧٥,٠%	
		الزائر	٥	١٢,٨%	٨	٢٦	٦٦,٧%	
٢٠	يتم الاستعانة بالبرامج المتوفرة في الحاسب الآلي لتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالسائحين.	المرشد السياحي	٣	٣٠,٠%	٤	٣	٣٠,٠%	
		المقيم	٢٩	٢٧,٩%	٥١	٢٤	٢٣,١%	
		الزائر	٧	١٧,٩%	٢٤	٨	٢٠,٥%	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للعبارة الأولى والتي تنص على «لإعلام منطقة الباحة دور كبير في التعريف بما تحتويه من معالم سياحية سواء طبيعية أم تاريخية أم أثرية» كانت أعلى نسبة «موافق» (٨٠%) لرأي المرشد السياحي، وكذلك رأي المقيم (٥١%)، أمّا الزائر فكان أعلى نسبة (٤٨,٧%) «غير موافق»، مما يشير إلى عدم قيام إعلام المنطقة بالتعريف الجيد للمعالم السياحية بها للزائر، بالرغم من أهميته حيث يحظى بالأهمية لدى طالبي السياحة الذين يشاهدون الواقع السياحي بالصورة والصوت والخبر، سواءً على هيئة دعاية إعلامية أم إعلانات.

- بالنسبة للعبارة الثانية والتي تنص على 'تحسين الصورة الخارجية لمنطقة الباحة عبر وسائل الإعلام ساعد على خلق فرص عمل جديدة' كانت أعلى نسبة «موافق» (٦٠٪) لرأي المرشد السياحي، وعلى العكس رأي المقيم والزائر (٤٣,٣ - ٤٨,٧٪) «غير موافق».
- بالنسبة للعبارة الثالثة والتي تنص على 'الإعلام في منطقة الباحة لديه القدرة على خلق الوعي السياحي' تباين رأي المرشد السياحي ما بين «موافق» (٥٠٪) و«غير موافق» (٥٠٪)، أما رأي المقيم فأعلى نسبة «موافق» (٥٠٪)، وأما الزائر فكانت النسبة الأعلى (٥٦,٤٪) «غير موافق».
- بالنسبة للعبارة الرابعة والتي تنص على 'وجود برامج سياحية تعرض الآثار والمناطق الأثرية المراد زيارتها والاستمتاع بها' تباين رأي المرشد السياحي ما بين «موافق» (٤٠٪) و«غير موافق» (٤٠٪)، أما رأي المقيم والزائر (٤٩ - ٤٣,٦٪) ف«غير موافق».
- بالنسبة للعبارة الخامسة والتي تنص على 'وجود برامج سياحية تعرض الآثار والمناطق الأثرية المراد زيارتها والاستمتاع بها' فقد اتفق رأي المرشد السياحي والمقيم والزائر، حيث كانت أعلى نسبة (٧٠٪ - ٥٩,٦ - ٥٣,٨٪) «موافق».
- بالنسبة للعبارة السادسة والتي تنص على 'يتم تطوير المرافق الحضارية والأسواق الشعبية وتحديد خارطة للمواقع السياحية على موقع امانة المنطقة' أعلى نسبة (٦٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم (٤١,٣٪)، أما الزائر فكانت النسبة الأعلى (٤٦,٢٪) «غير موافق».

- بالنسبة للعبارة السابعة والتي تنص على 'توفير اسواق شعبية نهاية الأسبوع للمحافظة على الحرف التراثية والصناعات اليدوية' أعلى نسبة (٦٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم (٩, ٥٢-٣, ٤١٪)، وكذلك الزائر (٢, ٤٦٪).
- بالنسبة للعبارة الثامنة والتي تنص على 'تجري هيئة السياحة في منطقة الباحة دراسات تحليلية شاملة للجوانب الاقتصادية والمالية لقطاع السياحة الداخلية بمنطقة الباحة' أعلى نسبة (٥٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم والزائر (٩, ٥٢٪ - ٣, ٥١٪) ف«لا أعلم».
- النسبة للعبارة التاسعة والتي تنص على 'تقبل هيئة السياحة أمانة المنطقة وجهات النظر، والعمل على حلها من خلال إشراك أبناء المنطقة في عمليات تنمية هذا القطاع' أعلى نسبة (٥٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم فقد تباينت آرائه ما بين «غير موافق» (٧, ٣٣٪) و «لا أعلم» (٧, ٣٣٪)، أما الزائر أعلى نسبة (٦, ٤٣٪) «لا أعلم».
- بالنسبة للعبارة العاشرة والتي تنص على 'تتعاون هيئة السياحة وأمانة المنطقة مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إعداد برامج تدريبية وتدرسية لتوفير كفاءات مؤهلة في السياحة الداخلية' أعلى نسبة (٥٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم «غير موافق» (٢, ٤٥٪)، والزائر أعلى نسبة (٨, ٥٣٪) «لا أعلم».
- بالنسبة للعبارة الحادية عشرة والتي تنص على 'توجد إنارة جيدة في المناطق الأثرية والمواقع السياحية التي تعد كمزارات سياحية' أعلى نسبة (٦٠٪) «غير موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر



(٢, ٤٤ - ٤١٪).

- بالنسبة للعبارة الثانية عشرة والتي تنص على «ضعف التنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص في مجال تقديم البرامج والخطط للسياحة في المنطقة» أعلى نسبة (٦٠٪) «غير موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر (٦, ٥٩ - ٤٦٪).

- بالنسبة للعبارة الثالثة عشرة والتي تنص على «يتم تقديم إرشاد سياحي مصاحب لفعاليات الصيف» أعلى نسبة (٦٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم والزائر (٨, ٥٥ - ٤٣٪) ف«غير موافق».

- بالنسبة للعبارة الرابعة عشرة والتي تنص على «يوجد دعم متواصل بين السائح والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للسياحة الداخلية» أعلى نسبة (٦٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم والزائر (٨, ٥٣ - ٤٣٪) ف«غير موافق».

- بالنسبة للعبارة الخامسة عشرة والتي تنص على «يتم تقديم عروض متحفية ومعارض للرسم والصور لآثار المنطقة» أعلى نسبة (٥٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، أما المقيم (٤, ٣٩٪) ف«غير موافق»، والزائر (٤١٪) «لا أعلم».

- بالنسبة للعبارة السادسة عشرة والتي تنص على «تقام معروضات للحرف اليدوية والصناعات التقليدية» أعلى نسبة (٦٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر (٦, ٤٣ - ٥٠٪) «موافق».

- بالنسبة للعبارة السابعة عشرة والتي تنص على «تنفذ رحلات بالباص إلى المسار السياحي المقترح المخصص للمهتمين بالآثار والباحثين

والإعلاميين» أعلى نسبة (٤٠٪) «غير موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر (٥١, ٩ - ٤٣, ٦) «غير موافق».

- بالنسبة للعبارة الثامنة عشرة والتي تنص على «تساهم البرامج المقدمة من إدارة المهرجانات والاحتفالات بإمارة منطقة الباحة في التوعية والتعريف بالتراث الثقافي الوطني» أعلى نسبة (٤٠٪) «موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم (٣٩, ٤) «موافق» أمّا الزائر (٣٨, ٥) ف«لا أعلم» و (٣٥, ٩) «غير موافق».

- بالنسبة للعبارة السابعة عشرة والتي تنص على «يوجد نقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في مجال التسويق والسياحة وقلة خبرتهم بالمجال السياحي» أعلى نسبة (٩٠٪) «غير موافق» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر (٧٥ - ٦٦, ٧) «غير موافق».

- بالنسبة للعبارة السابعة عشرة والتي تنص على «يتم الاستعانة بالبرامج المتوفرة في الحاسب الآلي لتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالسائحين» أعلى نسبة (٤٠٪) «لا أعلم» لرأي المرشد السياحي، وكذلك المقيم والزائر (٤٩ - ٦١, ٥) «لا أعلم».

النتائج:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج بناءً على استقراء الآراء حول المعالم الأثرية والمواقع التاريخية من خلال الاستبيان السابق، منها:

- ضعف الخدمات المجتمعية والبنى التحتية وإهمال المناطق الأثرية في منطقة الدراسة مما يؤدي إلى تقويض عنصر السياحة.
- وجود تحديات للتنمية السياحية في بعض مناطق الدراسة تتمثل في أهلية بعض المساحات الزراعية لأهل القرية، وهي في ذات الوقت تُعدُّ من الأولويات التي يجب الحفاظ عليها والابتعاد عن تفضيل مشاريع التنمية على حسابها.
- إن استثمار إمكانات الموقع والمناطق المحيطة بالمواقع الأثرية يُعدُّ واحدًا من أهم عناصر التنمية السياحية الإحيائية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الحفاظ على التناجات العمرانية التاريخية وخصوصيتها، وهذا تتشابك عدة أنماط سياحية لتكون معًا عناصر منظومة أكبر تتكامل لتحقيق أعلى تنمية مكانية ممكنة.
- رغبة السكان المحليين الاهتمام بالمناطق الأثرية ضمن طابع المنطقة الثقافي.
- فضل السائحون الاهتمام بالبيئة والمناطق الأثرية والحفاظ على طبيعة المنطقة وساكنيها والتي تحقق ضمن السياحة الإحيائية المستدامة، فضلًا عن أن أغلبهم فضل إيجاد أكثر من نمط سياحي لتشجيع السائح للبقاء أطول مدة ممكنة، كما فضل أغلب السياح الزائرين للمنطقة السكن مع المحليين، علاوة على رغبة السكان المحليين استضافة السياح الزائرين

- وتهيئة مساكنهم بما يتلاءم مع احتياجاتهم.
- الافتقار إلى وجود خطة سياحية متكاملة على مستوى المنطقة تكون شاملة لكافة الموارد السياحية المتاحة من مواقع طبيعية ومظاهر حضارية تاريخية وتراثية.



الخاتمة

لا يعني وجود المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في المنطقة أنه أصبح مركزاً للجذب السياحي، بل يلحق هذه العملية ما يسمى بالصناعة السياحية للموقع الأثري، وهو تنظيم الموقع ليصبح مركزاً للجذب السياحي من خلال إنتاج خدمات سياحية مطلوبة من قبل الزوار والسائحين، وذلك عن طريق التسويق السياحي للموقع الأثري وأسباب اختياره، وقد أسلفنا مسبقاً حصر لأهم هذه المواقع الأثرية دون غيرها والتي قد تتناسب لصناعة السياحة الأثرية لأهميتها التاريخية والاجتماعية والسياسية، من خلال توفير منتج أو خدمة تضمن أقصى إشباع للمستهلكين وأقصى ربح للجهة القائمة على الموقع، ويشمل ذلك طرق المواصلات والمياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف، وإستراحات ومطاعم وأسواق تراثية واستهلاكية ومعارض وطرق للمشاة والممرات الجانبية، ويتم توزيع هذه الخدمات على محيط الموقع الأثري.

وتتميز منطقة الباحة بالعديد من المقومات والإمكانات السياحية متى ما استُغلت يمكن قيام سياحة داخلية متعددة كالموارد الطبيعية وما يميز المنطقة من مزايا الموقع والطقس والمناخ والطبيعة الجغرافية من سطح ومياه والحياة النباتية وغيرها، والمقومات التاريخية والأثرية والموارد الحضارية والإقليمية، كما تتمتع المنطقة بسياحة المشتريات (التسوق) كسوق موسمي رائع تعرض فيها جميع المنتجات بأسعار منخفضة من أجل الجذب السياحي، ويُعد سوق مهرجان العسل وسوق الرمان من أهمها، وقد عملت أمانة المنطقة على إعداد مناطق تجارية مخصصة ذات منافذ بيعية مناسبة قريبة من أماكن تجمع السياح. إلى جانب المقومات الاجتماعية يتميز سكان المنطقة بمواصفات اجتماعية طيبة قائمة على مبدأ التكافل والتواصل النابعة من الإسلام.

وقد اهتمت المنطقة بالرعاية الاجتماعية، وتوفير مستويات عالية من الخدمات الاجتماعية المتكاملة لرعاية الأسرة والطفولة في جميع مناطق الريف والحضر. فظهرت الجمعيات الخيرية ورياض الأطفال والجمعيات التعاونية والأندية الرياضية ومعسكرات الشباب، بل إن هذه الجمعيات ظهر دورها جلياً في إحياء بعض المهرجانات في السياحة الموسمية بالمنطقة.

كما أن غالب الزائرين للمنطقة - كما جاء في نتائج الدراسة - بنسبة ٥٠% هم من أبناء المنطقة، وتسمى بـ «سياحة الجذور» (جذور العائلة)، وسياحة الانتماء، حيث يقوم الأهالي بتشجيع أبناء المنطقة المقيمين خارجها إلى زيارتها وزيارة الأقارب، والتعرف على أوجه التغيير في المنطقة، وزيارة الأماكن التي نشأ وتربى فيها أبائهم وأجدادهم لتعميق حالة الانتماء بين السائح وما يرتبط به من جذور أو روابط عائلية وأسرية في أرض الوطن الأصلي الذي هاجر منه. كما تعرف بـ «سياحة الإجازات» أو السياحة الشعبية كتنظيم من طبقات المجتمع من ذوي الدخل المحدود والمتوسط إلى إعداد رحلات سياحية داخلية في مناطق المملكة (٥٨).

التوصيات:

طبقاً للنتائج المستنتجة من الدراسة النظرية والتحليلية السابقة للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية بالمنطقة توصي الباحثة بالتالي:

- مسح ودراسة وتحديث قاعدة بيانات وإحصاءات ومعلومات وطنية وشاملة لجميع مواقع التراث العمراني والمباني التاريخية بالمنطقة تخدم الجميع من باحثين وأكاديميين وجهات حكومية وخاصة مواطنين وزوار وسائحين، حيث أظهرت الدراسة عدم وجود جهة تقوم بهذا الدور بشكل متكامل لجميع المباني الأثرية. وتكوين مكتبة تراثية معمارية لتعتبر مرجعاً للأبحاث ودراسات تخص العمارة التقليدية والتراث والتاريخ ورسم الخرائط الأثرية بالمنطقة وضمها بدليل خاص بها، مع إعداد دراسات وافية عن المواقع التاريخية والمباني الأثرية والعمل على إعادة تأهيلها، ووضع خطة تنفيذية لإدراجها ضمن تصنيف التراث العالمي.

- تشكيل لجان هندسية تشمل تخصصات عديدة تكون البيئة من ضمنها، فضلاً عن الآثاريين الذين يجب أن يكون تخصصهم متوافقاً مع المراحل التاريخية للموقع لاتخاذ القرارات قبل إجراء أي تنمية خاصة بأي مرحلة لفحص المواقع الأثرية وصروحها، وإعطاء مقترحات للتنمية وأصناف السياحة المناسبة وسبل استثمارها. كما يمكن إشراك جامعة الباحة لما فيها من كوادر متخصصة بهذا المجال من المهندسين المعماريين والأكاديميين المتخصصين بالتراث بقسم التاريخ بجامعة الباحة.

- التمكين المجتمعي والذي يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ من خلال تسهيل الدعم المالي للمواطنين المقيمين في المناطق القديمة ومساعدتهم لتأهيل

- مساكنهم ومتاجرهم، وحماية الأراضي الخصبة المجاورة للمواقع الأثرية وتشجيع مستثمريها ودعمهم لرفد السياحة بنتاجهم الزراعي، وتشجيع من لديهم الاستعداد على استضافة السياح في مزارعهم وعمل عروض للنباتات والحيوانات التي تستخدم في عملية الزراعة والحصاد في المنطقة.
- إفساح المجال أمام الاستثمار الخارجي وإعطاؤه كل التسهيلات الإدارية، مع الأخذ بعين الاعتبار تقييده بشروط وتوقيعه اتفاقات تلزمه بالحفاظ على بيئة المنطقة وساكنيها والسائح القادم إليها. كما لا يعني تهميش دور القطاع الخاص لأنه إذا ما أريد للسياحة النهوض والتطور يجب أن تساهم القطاعات الثلاثة (الدولة والقطاع الخاص والاستثمار الأجنبي) في تنمية المنطقة الأثرية سياحيًا.
- حفظ الأثر كما كان في الماضي، ويعد المبدأ الأول للاستدامة التراثية المادية هو استخدام ما هو موجود لما له من أثر في تقليل استنزاف الموارد؛ فبناء مبانٍ جديدة في المناطق التاريخية هو أكثر تكلفه من الاحتفاظ وإعادة استخدام المباني القائمة، وإن إعادة استخدام المباني له قيمة أكبر للبيئة وأوفر تكلفة على مدى الحياة المستقبلية للمباني، إلى جانب القيم الجمالية والتراثية لها خصوصًا إذا تمَّ تحويل بعضها إلى متاحف للأشغال اليدوية، تدريب الكوادر الفنية والهندسية والحرفية وتشجيع احترافها واحترام حرفها ومهنتها، وتنميتها في استدامة اجتماعية لتحقيق سياحة إحيائية مستدامة.
- خفض امتداد الضواحي وتجديد الأحياء القديمة وتطوير أدوات وأساليب زيادة الوعي الشعبي بأهمية التراث العمراني وحمايته من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والتظاهرات الشعبية الخاصة التي تركز على التراث



- العمراني، واستخدام الإعلام بجميع أدواته وقنواته للتعريف بالتراث العمراني وأهمية حمايته وتخصيص برامج ونشرات ومطبوعات دورية تكون بمتناول الجميع.
- استحداث هيئة مركزية تختص بالآثار والسياحة تكون تحت مظلة إمارة المنطقة للاهتمام بالآثار والمتاحف.
- تأمين سوق خاص بالمعروضات الشعبية مرفق بالمباني الأثرية، فرغ القيمة السوقية للمنطقة يساهم في العمل على زيادة العائد المادي والسياحي للمنطقة مما يسمح للتطوير الذاتي للمنطقة، مع توحيد الطابع المعماري لواجهات المحلات التجارية بما يتلاءم مع الطابع العمراني لمنطقة الباحة.
- نشر الوعي الأثري بين القطاعات التعليمية من خلال إجراء المسابقات الدورية على مستوى تعليم المنطقة، ويمكن بالمشاركة بين جامعة الباحة وإدارة التعليم بالمنطقة لجميع المراحل الدراسية وتكون بإشراف الهيئة الوطنية للسياحة والتراث وذلك لإدراك معنى التراث وأهميته لإنسان المنطقة، وعمل الزيارات الميدانية والرحلات للمواقع الأثرية وبالتنسيق مع المكاتب السياحية بالمنطقة ان وجدت.
- تخصيص شوارع وطرق للمشاة بما يتفق مع الطابع القديم، وتوفير خطة للتنقل المستدام يساعد على تمكين المنطقة للتحرك نحو أن تكون مدينة صديقة للمشاة مع التركيز وعمل الأرصفة وممرات الدراجات، ومسارات المشي، والتي تكون بتنسيق مع فرع وزارة النقل العام وأمانة المنطقة والهيئة العامة للسياحة ومديرية الصحة العامة، لخلق مجتمع صحي يعزز نمط الحياة الصحية ويسهم في نظافة البيئة.

- الإعلان السياحي لدعوة السياح إلى زيارة أماكن غريبة بالنسبة لهم ولا يعرفها كثيرون في العالم، وتجربة أسلوب للحياة لم يجربه إلا قلة، واكتساب تجارب تختلف عما اعتاد عليه الزائر في بلاده، وإقامة مهرجانات سياحية -ثقافية، وبصفة دورية في المنطقة بهدف الجذب السياحي بالتنسيق مع الجهات والدوائر ذات العلاقة سواء على المستوى المحلي أو الدولي كأحد أهم عناصر المزيج التسويقي.
- تفعيل أكثر من نمط سياحي، وتوزيع مختلف الأنشطة على أغلب المناطق الأثرية ضمن محاور، وعدم تركيز كل الفعاليات في مكان واحد وتوزيع الرحلات على هذه المحاور.
- وضع لوحات تعريفية بالمناطق الأثرية والسياحية، لاطلاع المواطنين والزوار على تاريخ هذه الأماكن وأهميتها، وطبع الكتيبات والصور التي تشرح تاريخ إنشاء وتطور هذه المناطق.

الحواشي:

- ١) أحمد صالح السيارى: الباحة، ط ١، دار العلم، (د.ت)، جدة، ص (١٦).
- ٢) خالد بن محمد مبارك: الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية أبراج محافظة القرى أنموذجًا، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود كلية السياحة والآثار ١٤٣٨ - ٢٠١٧ ص (١١)، زهير عبدالحفيظ نواب: المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، جدة، إصدار هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ط ١٤٣٣ هـ/٢٠١٢ م، ص (١٤).
- ٣) آثار منطقة الباحة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣/٢٠٠٣ هـ الرياض، ص (٢٠).
- ٤) زهير عبدالحفيظ نواب: مرجع سابق، ص (١٤).
- ٥) وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية العدد الرابع والعشرون /١٤١١ هـ، الباحة، ص ١١
- ٦) زهير عبدالحفيظ: مرجع سابق، ص (٢٩)؛ خالد محمد مبارك: مرجع سابق، ص (١٢).
- ٧) عبدالرحمن صادق: جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ج ١، ط ٦، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص.
- ٨) وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية، الباحة، ص (١٢).
- ٩) عوض بن علي الزهراني: آثار منطقة الباحة، الرياض، وزارة المعارف - وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م، ص (٢٣).

- ١٠) عبدالرحمن صادق الشريف: مرجع سابق، ج ١، ص (٦٨).
- ١١) آثار منطقة الباحة، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ص (٢٩-٣٠).
- ١٢) عبدالرحمن صادق الشريف: المرجع السابق، ج ١، ص (١١٥-١١٦).
- ١٣) آثار منطقة الباحة، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ص (٣١).
- ١٤) عثمان بن عبدالله ابن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط ٤، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ج ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ١٥) فيلكس مانجان: تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، ترجمة محمد خير محمود البقاعي، ط ١، ١٤٢٤هـ، دار الملك عبدالعزيز الرياض، ص (٢١٣-٢١٢).
- ١٦) إبراهيم بن محمد الزيد: الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري، ط ١، ١٤١٩/١٩٩٨م، ص (١١).
- ١٧) كتاب حسين محمد الغامدي الباحة في العصر الحديث، موسوعة المملكة، المجلد السادس عشر - منطقة الباحة - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- ١٨) غيثان بن علي بن جريس: منطقة الباحة دراسات، إضافات تعليقات ق ١ - ١٥هـ - ق ٧ - ٢١م، ج ١، ط ١، مطابع الحميضي ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، الرياض، ص (٣٧).
- ١٩) التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية



- والقروية، ص (١٨٠).
- ٢٠) التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص (١٨٠). عبدالله عليّة الزهراني: بيده، (٨٥).
- ٢١) محمد عبدالله آل زلفة: مرجع سابق، ص (٢٣).
- ٢٢) التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ص (١٧٦).
- ٢٣) عبدالله علي، بيده، ص (٩٣).
- ٢٤) عبدالله زاهر الثقفي، أمين يونس: الحضارة الإسلامية، ط ١، ١٤٣٨ - ٢٠١٧م، (د.ن)، ص (١٦٢).
- ٢٥) سعيد إبراهيم الحسيل: كنوز غامد وزهران العمرانية، المدينة للصحافة والطباعة، د، ط، ١٤٢٦هـ، الرياض، ص (١٧٦).
- ٢٦) أورد الأزرق في كتابه أخبار مكة عن سوق حباشة ما نصه: «حباشة سوق الأزد وهي ديار الأوصام من بارق من صدر قنوني وحلي من ناحية اليمن وهي من مكة على ست ليالي، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية وكان والي مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة أيام من أول رجب متتالية..» محمد عبدالله بن أحمد الأزرق: تاريخ مكة، ج١، دار الأندلس، بيروت، ٢٠١٠م، ص ١٩١، وأورد ياقوت الحموي في معجمه البلدان «..لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة إلى سوق حباشة وهي سوق بتهامة..»، للمزيد انظر ياقوت عبدالله الحموي: معجم البلدان، ج٢، دار صادر - بيروت، (د.ت)، ص (٢١٠).

(٢٧) جولة ميدانية للباحثة لسوق ربوع قريش بالأطولة الخميس ١١/٨/١٤٤٠هـ مهرجان الأطولة التراثي الخامس إشراف الإدارة العامة للمهرجانات والاحتفالات والإشراف على المنتزهات بأمانة منطقة الباحة.

(٢٨) فعاليات مهرجان سوق السبت التاريخي الأول زيارة ميدانية لشعبان ١٤٤٠هـ مهرجان سوق السبت انظر الملحق رقم (١)، مقال «مهرجان سوق السبت» يعيد بلجرشي إلى ٤٠٠ سنة «صحيفة المدينة، يوم الاثنين ٢ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ - ٢٧ يناير ٢٠٢٠م».

(٢٩) زيارة ميدانية للباحثة ١١/٨/١٤٤٠هـ. انظر: الملحق رقم (١).

(٣٠) «سوق رغدان الشعبي» أطلال تاريخ لقصص مضت في الباحة» تقرير تلفزيوني لقناة العربية، يوم الجمعة ١١ جمادى الثانية ١٤٣٥هـ/ ١١ إبريل ٢٠١٤م، الساعة ٢٣ مساءً انظر ملحق رقم (١).

(٣١) انظر الملحق رقم (١) صورة لبعض نماذج حصون المنطقة.

(٣٢) للمزيد انظر الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية - دراسة أثرية معمارية مقارنة - أبراج محافظة القرى نموذجاً - خالد بن محمد مبارك الزهراني - رسالة ماجستير كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود - ص (٥٠).

(٣٣) علي عبدالله مرزوق: فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير، ص (٤٢).

(٣٤) لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير - محمد عبدالله آل زلفة ص (٣٦).

- (٣٥) المرجع السابق والصفحة.
- (٣٦) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: الباحة الجمال الباسم، دار القوافل، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م الرياض، ص (٨٩).
- (٣٧) لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير - محمد عبدالله آل زلفة ص (٣٦).
- (٣٨) المرصد الحضري أمانة منطقة الباحة، ص (١١٩)؛ علي بن صالح السلوك: المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران، دار العلم جدة ط٣، ١٤١٧هـ، ص (٤٠٥) نرجع له. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، ص (٧٧).
- (٣٩) المرصد الحضري، أمانة منطقة الباحة، ص (١١٩)؛ سعيد إبراهيم الحسيل: مرجع سابق، ص (١٩١).
- (٤٠) كنوز غامد وزهران ص (١٩٢-١٩٣)، مقال بعنوان «معلم تاريخي لحياة إنسان المنطقة حصنا قرية الملد بالباحة» أ. إبراهيم الزهراني، صحيفة الرياض، الجمعة ٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ/ ٩ ديسمبر ٢٠٠٥م، العدد ١٣٦٨٢.
- (٤١) المرصد الحضري: أمانة منطقة الباحة، ص (١٢٠).
- (٤٢) جمعان رشيد بن رقوش: قصر بن رقوش التاريخي، ط٩، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٨م، ص (١٦)؛ انظر مخطط بناء القصر خلال المرحلتين ١٢٤٢هـ - ١٣٥٨هـ الملحق رقم (١). مقال بعنوان «السياحة والآثار ترمم قصر ابن رقوش التاريخي بالباحة» مجلة سيدتي، يوم الأحد ٢٥/٨/٢٠١٣م، مقال بعنوان «قصر برقوش تحفه معمارية» وكالة الأنباء السعودية، الجمعة

- ٢٨ / ٤ / ١٤٣٥ هـ - ٢٨ / ٢ / ٢٠١٤ م.
- (٤٣) جمعان بن رقوش: مرجع سابق، ص (٢٣).
- (٤٤) المرجع سابق، ص (٢٤ - ٣٥).
- (٤٥) مشاهدات الباحثة ١٣ / ٦ / ١٤٤١ هـ.
- (٤٦) علي بن صالح السلوك: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران ط ٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، دار اليمامة، الرياض، ص (٤٢).
- (٤٧) مشاهدات الباحثة تاريخ ٥ / ١١ / ١٤٤٠ هـ.
- (٤٨) رواية الشيخ الحسين بن عثمان الزهراني رئيس التنمية الاجتماعية الأهلية بالأطاوله ورئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الأطاوله التراثي الرابع والخامس. يوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٥ / ١٤٤١ هـ.
- (٤٩) مقال بعنوان «الأطاوله قرية جمعت بين المناظر الطبيعية والحصون الأثرية» تماضر الوصيفر - صحيفة اليوم - الأثنين ٨ / ٤ / ٢٠١٩ م.
- (٥٠) مقابلة مع أ. عبدالعزيز سعيد الشمالي: مدير متحف الشمالي، يوم السبت، ٣٠ / ٥ / ١٤٤١ هـ - ٢٥ يناير ٢٠٢٠ م، رصد لزيارة الباحثة ٥ / ١١ / ١٤٤٠ هـ.
- (٥١) أ. عبدالعزيز سعيد الشمالي: يوم السبت، ٣٠ / ٥ / ١٤٤١ هـ - ٢٥ يناير ٢٠٢٠ م.
- (٥٢) مشاهدات الباحثة ٥ / ١١ / ١٤٤٠ هـ. انظر الملحق رقم (١).
- (٥٣) سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، ص ٧٨؛ المرصد الحضري، أمانة منطقة الباحة، ص ١٤٠.



٥٤) انظر الصورة الملحق رقم (١) صورة يحيى عارف للحمام الملاصق للمبنى.

٥٥) مقابلة مع الأستاذ يحيى بن عارف الخميس ١٤ / ٥ / ١٤٤١ هـ.

٥٦) تحفة السائحين في أخبار قرية ذي عين: رواية كبار السن من المجتمع المحلي وهم عبشان حسن، مسعود سعيد العمري ت ١٤١٠ هـ، (حسين محمد عارف - ت ١٤٣٣ هـ)، محمد بن سعيد حاسن العمري (ت ١٤٣٣ هـ)، أحمد بن علي عبدالله، محمد حسن درويش ت ١٤٣٤ هـ).

٥٧) للمزيد (انظر) بدر عادل الفقير: الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٠ م؛ سمير نور الدين الوتار: مؤشرات حماية التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أسيوط، ٢٠١٥ م العدد ٤٣، السنة ٦.

المصادر والمراجع

الكتب:

- ١) إبراهيم بن محمد الزيد: الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري، ط ١، ١٤١٩/١٩٩٨م، (د.ن).
- ٢) آثار منطقة الباحة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣/٢٠٠٣هـ الرياض.
- ٣) أحمد صالح السيارى: الباحة، ط ١، دار العلم (د.ت) جدة.
- ٤) بدر عادل الفقير: الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٠م.
- ٥) التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- ٦) جمال الدين ابن المجاور: تاريخ المستبصر ليدن: برين ١٩٥٠، ١٩٥٤م، ج ١.
- ٧) جمعان رشيد بن رقوش: قصر بن رقوش التاريخي، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٨) حسين محمد الغامدي الباحة في العصر الحديث، موسوعة المملكة، المجلد السادس عشر (منطقة الباحة) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
- ٩) خالد بن محمد مبارك: الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية أبراج محافظة القرى انموذجا، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود كلية السياحة والآثار ١٤٣٨ - ٢٠١٧.



- ١٠) زهير عبدالوهاب نواب: المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، جدة، إصدار هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ط ١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.
- ١١) سعيد إبراهيم الحسيل: كنوز غامد وزهران العمرانية، المدينة للصحافة والطباعة، د، ط، ١٤٢٦هـ، الرياض.
- ١٢) سمير نور الدين الوتار: مؤشرات حماية التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أسيوط، ٢٠١٥م العدد، ٤٣، السنة ٦.
- ١٣) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: الباحة الجمال باسم - دار القوافل، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م الرياض.
- ١٤) عبدالرحمن صادق: جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ج ١، ط ٦، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م
- ١٥) عبدالله زاهر الثقفي، أمين يونس: الحضارة الإسلامية، ط ١، ١٤٣٨ - ٢٠١٧م، (د.ن).
- ١٦) عثمان بن عبدالله ابن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط ٤، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ج ١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- ١٧) علي بن صالح السلوك: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران ط ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، دار اليمامة، الرياض.
- ١٨) عوض بن علي الزهراني: آثار منطقة الباحة، الرياض، وزارة المعارف - وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- ١٩) غيثان بن علي بن جريس: منطقة الباحة دراسات، إضافات، تعليقات

ق ١-١٥هـ/ ق ٧-٢١م، ج ١، ط ١، مطابع الحميضي ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، الرياض.

٢٠) فيلكس مانجان: تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، ترجمة محمد خير محمود البقاعي، ط ١، ١٤٢٤هـ، دار الملك عبدالعزيز الرياض.

٢١) لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير - محمد عبدالله آل زلفة، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٢) محمد عبدالله بن أحمد الأزرقى: تاريخ مكة، ج ١، دار الأندلس، بيروت، ٢٠١٠م.

٢٣) المرصد الحضري، أمانة منطقة الباحة.

٢٤) وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية العدد ٢٤، ١٤١١هـ، الباحة.

٢٥) ياقوت عبدالله الحموي: معجم البلدان، ج ٢، دار صادر - بيروت، (د.ت).

الزيارات الميدانية:

- جولة ميدانية للباحثة لسوق ربوع قريش بالأطولة الخميس ٨ / ١١ / ١٤٤٠ هـ
مهرجان الأطولة التراثي الخامس إشراف الإدارة العامة للمهرجانات
والاحتفالات والإشراف على المنتزهات بأمانة منطقة الباحة.
- زيارة الباحثة متحف الشمالاني ٥ / ١١ / ١٤٤٠ هـ
- فعاليات مهرجان سوق السبت التاريخي الأول زيارة ميدانية ١ شعبان
١٤٤٠ هـ مهرجان سوق السبت.

الروايات الشفهية:

- تحفة السائقين في أخبار قرية ذي عين: رواية كبار السن من المجتمع المحلي وهم عبشان حسن، مسعود سعيد العمري ت ١٤١٠هـ، (حسين محمد عارف - ت ١٤٣٣هـ)، محمد بن سعيد حاسن العمري (ت ١٤٣٣هـ)، أحمد بن علي عبدالله، محمد حسن درويش ت ١٤٣٤هـ).
- رواية الشيخ الحسين بن عثمان الزهراني رئيس التنمية الاجتماعية الأهلية بالأطولة ورئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الأطولة التراثي الرابع والخامس. يوم الأربعاء الموافق ٢٧/٥/١٤٤١هـ.
- عبدالعزيز سعيد الشمالي: مدير متحف الشمالي، يوم السبت، ٣٠/٥/١٤٤١هـ - ٢٥ يناير ٢٠٢٠م، رصد لزيارة الباحثة ٥/١١/١٤٤٠هـ.
- مقابلة مع الأستاذ يحيى بن عارف الخميس ١٤/٥/١٤٤١هـ.

الدوريات:

- «سوق رغدان الشعبي»، «أطلال تاريخ لقصص مضت في الباحة» تقرير تلفزيوني لقناة العربية، يوم الجمعة ١١ جمادى الثانية ١٤٣٥هـ / ١١ إبريل ٢٠١٤م، الساعة ٢٣ مساءً.
- مقال «مهرجان سوق السبت» يعيد بلجرشي إلى ٤٠٠ سنة «صحيفة المدينة، يوم الاثنين ٢ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ - ٢٧ يناير ٢٠٢٠م.
- مقال بعنوان «الأطولة قرية جمعت بين المناظر الطبيعية والحصون الأثرية» تماضر الوصيفر - صحيفة اليوم - الاثنين ٨ / ٤ / ٢٠١٩م.
- مقال بعنوان «قصر برقوش تحفه معمارية» وكالة الأنباء السعودية، الجمعة ٢٨ / ٤ / ١٤٣٥هـ - ٢٨ / ٢ / ٢٠١٤م.
- «مقال بعنوان مراحل تأهيلية وتطويرية القرية الأطاوله التراثية ٣» يوم السبت ٦ / ١٠ / ٢٠١٨م «صحيفة المدائن». <http://www.almadaen.com.sa/273147>.
- مقال بعنوان «السياحة والآثار ترمم قصر بن رقوش التاريخي بالباحة» مجلة سيدتي، يوم الأحد ٢٥ / ٨ / ٢٠١٣م.